

شعب مُذهل وطنه البحر ولم تلوثه الاديان

قِصّةُ الآيَاتِ الشَّيْطانِيَّة

هل الكون مخلوق؟ هل يمكن أن ينشأ الكون من العدم؟

كلمة رئيس التحرير

سنة ثانية لثورة صغيرة ...

بهذا العدد نكون رسمياً قد دخلنا السنة الثانية لمجلتنا و احب بهذه المناسبة تبيان بعض الامور التي اختلطت على البعض من القراء و الصحفيين و المراقبين و المحبين والرافضين لها .

أولاً : نحن و كأسرة تحرير لسنا محترفين في مجال لا الصحافة و لا الكتابة و لذلك نحن نتعلم مع الوقت و من خلال الانطباعات التي نأخذها من القراء . و لهذا ترون فرقاً يكبر بين كل عدد و الذي يليه و الفرق الكبير بين أول عدد و آخر عدد . نحن مجموعة من الشباب و الفتيات نحاول خلق كائن جديد و نضع جهدنا فيه و اذا كان هناك أخطاء فالخطأ وارد الحدوث خاصة أننا كما قلت لسنا محترفين .

ثانيا : نحن كأسرة تحرير جميعنا مع الثورة في سوريا و ضد نظام بشار الاسد بما جلبه من تخلف و تأخر و فقر و استبداد و ظلم لسوريا . لكننا و بنفس الوقت لسنا مع الشكل الجهادي الذي تتصف به بعض القوى المعادية لنظام بشار الأسد. لأننا لا نريد أن نستبدل نظام ظلامي استبدادي بأخر . بل نريد الانتقال من سوريا استبدادية الى سوريا الحريات و المدنية و العلمانية التي تحفظ حقوق الجميع من ضمنها الاديان و الطوائف و الاعراق .
نحن ببساطة ضد بشار الأسد لأننا ضد القتل و لهذا أصلاً نحن معادون للأديان لأنها تسبب القتل أيضاً . لذا فنحن ضد القتل بأسم الدين أو الأسد أو حتى بأسم الثورة .

ثالثاً : نحن كتحرك أنساني و واقعي المتمثل بالمجلة لا نتبع لأي حكومة أو هيئة أو منظمة حكومية او غير حكومية . نحن كينونة مستقلة و ستبقى كذلك و لا يحدد مسارها و استراتيجياتها الا القائمين عليها و هم أفراد لا ينتمون أيضاً لأي جهة حكومية كانت أو خاصة سياسية أو غير سياسية .

رابعاً : يتم تمويل المجلة من قبل الافراد القائمين عليها و بنسبة ١٠٠٪ و الحقيقة ان تمويل مثل هذا العمل غير مكلف و خاصة اننا نستعمل الخدمات المجانية اغلب الاحيان الموجودة بكثرة على شبكة الانترنت .

خامساً : نحن مجلة تنويرية في نهاية الامر و لا نهدف الا للمساعدة على خروج الناطقين باللغة العربية من عصورهم الوسطى الجاهلية و المساعدة بجعلهم يرون الأوجه الخافيه عنهم في أديانهم و كم تبدوا سخيفة حين تعرى و تناقش بشكل علمي و منطقي .
نحن سنطلعكم على أخر التطورات و الاكتشافات و انجازات الانسان المتحضر العلمي الاتجاه و سنركز على الفرق بين السياسات و الافكار المتحجرة الجامدة الطفولية للاديان و الاتجاهات الفكرية الحرة لغير المتدينين.

و لن تصدقوا كمية الرسائل التي تصل من أشخاص ساعدتهم المجلة على التفكير بشكل منطقي و اعادت لهم حياتهم الى مسارها الانساني الصحيح .

مجلتنا اتمت عامها الآول كأول مجلة الحادية تنويرية فكرية باللغة العربية و ستستمر طالما هنالك غباوات و ترهات قاتلة موجودة في مجتمعاتنا .

أشكر جميع قراء المجلة على ثقتهم بنا و أشكر اسرة التحرير الاكثر من رائعة على المخاطرة التي يقومون بها على مدار الساعة و التي ممكن أن تصل الى المخاطرة بحياتهم لتظل هذه التجربة و غيرها قائمة و موجودة .

أشكركم جميعاً
و عيشوا سعداء
أيمن غوجل

لوحة الغلاف للرسام
paolo galetto

هيئة التحرير

أيمن غوجل
بن باز عزيز
رامي
كنان
كاترينا
المستنير
كرم
تامبي
ميس
زها

i-think-magazine.blogspot.com
www.ithinkmag.net
facebook.com/I.Think.Magazine



محمود درويش

(١٣ مارس ١٩٤١ - ٩ أغسطس ٢٠٠٨)

أحد أهم الشعراء الفلسطينيين واللغة العربية الذين ارتبط اسمهم بشعر الثورة والوطن. يعتبر درويش أحد أبرز من ساهم بتطوير الشعر العربي الحديث وإدخال الرمزية فيه. في شعر درويش يمتزج الحب بالوطن بالحبيبة الأنثى. قام بكتابة وثيقة إعلان الاستقلال الفلسطيني التي تم إعلانها في الجزائر.

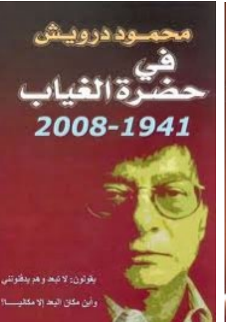
ولد عام ١٩٤١ في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا. حيث كانت أسرته تملك أرضا هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام ١٩٤٧ إلى لبنان ،ثم عادت متسللة العام ١٩٤٩ بعيد توقيع اتفاقيات السلام المؤقتة،لتجد القرية مهدومة وقد أقيم على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية)»أحيهود» فعاش مع عائلته في قرية الجديدة.
بعد إنهائه تعليمه الثانوي في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف انتسب إلى الحزب الشيوعي الإسرائيلي وعمل في صحافة الحزب مثل الاتحاد والجديد التي أصبح في ما بعد مشرفا على تحريرها، كما اشترك في تحرير جريدة الفجر التي كان يصدرها مبام.

اعتقل من قبل السلطات الإسرائيلية مرارا بدأ من العام ١٩٦١ بتهم تتعلق بتصريحاته ونشاطه السياسي وذلك حتى عام ١٩٧٢ حيث توجه إلى للاتحاد السوفييتي للدراسة، وانتقل بعدها لاجئا إلى القاهرة في ذات العام حيث التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية،ثم لبنان حيث عمل في مؤسسات النشر والدراسات التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، علماً إنه استقال من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجاً على اتفاقية أوسلو. كما أسس مجلة الكرمل الثقافية .

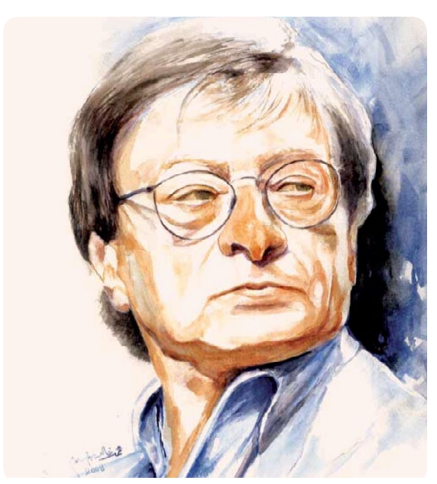
شغل منصب رئيس رابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وحرر مجلة الكرمل. كانت اقامته في باريس قبل عودته إلى وطنه حيث أنه دخل إلى فلسطين بتصريح لزيارة أمه. وفي فترة وجوده هناك قدم بعض أعضاء الكنيست الإسرائيلي العرب واليهود اقتراحا بالسماح له بالبقاء وقد سمح له بذلك. ساهم في إطلاقه واكتشافه الشاعر والفيلسوف اللبناني روبير غانم، عندما بدأ هذا الأخير ينشر قصائد لمحمود درويش على صفحات الملحق الثقافي لجريدة الأنوار والتي كان يترأس تحريرها (يرجى مراجعة الصفحة الثقافية لجريدة الأنوار عدد ٢٠٠٨/١٠/١٣ والتي فيها كافة التفاصيل عن طريقة اكتشاف محمود درويش)

من مؤلفاته:
ثر الفراشة (شعر) - ٢٠٠٨
في حضرة الغياب (نص) - ٢٠٠٦.
عصافير بلا أجنحة.
سجل انا عربي(شعر)
احنّ إلى خبز امّي
أوراق الزيتون ١٩٦٤.
عاشق من فلسطين ١٩٦٦.رى ما أريد ١٩٩٠.
أحد عشر كوكبا









جوائز وتكريم
جائزة لوتس عام ١٩٦٩.
جائزة البحر المتوسط عام ١٩٨٠.
درع الثورة الفلسطينية عام ١٩٨١.
لوحة أوروبا للشعر عام ١٩٨١.
جائزة ابن سينا في الإتحاد السوفيتي عام ١٩٨٢.
جائزة لينين في الإتحاد السوفييتي عام ١٩٨٣.
الصنف الأول من وسام الإستحقاق الثقافي تونس ١٩٩٣
الوسام الثقافي للسابع من نوفمبر ٢٠٠٧ تونس
جائزة الأمير كلاوس الهولندية عام ٢٠٠٤
جائزة القاهرة للشعر العربي عام ٢٠٠٧
كما أعلنت وزارة الاتصالات الفلسطينية في ٢٧ يوليو ٢٠٠٨ عن إصدارها طابع بريد يحمل صورة محمود درويش .

الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت ٩ أغسطس ٢٠٠٨ [١٢] بعد إجراءه لعملية القلب المفتوح في مركز تكساس الطبي في هيوستن، تكساس، التي دخل بعدها في غيبوبة أدت إلى وفاته بعد أن قرر الأطباء في مستشفى «ميموريـال هيرمان» وتم نزع أجهزة الإنعاش بناء على توصيته.

و أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الحداد ٣ أيام في كافة الأراضي الفلسطينية حزنا على وفاة الشاعر الفلسطيني، واصفا درويش «عاشق فلسطين» و«رائد المشروع الثقافي الحديث، والقائد الوطني اللامع والمعطاء» . وقد وري جثمانه الثرى في ١٣ أغسطس في مدينة رام الله حيث خصصت له هناك قطعة أرض في قصر رام الله الثقافي. وتم الإعلان أن القصر تمت تسميته «قصر محمود درويش للثقافة».

ومصادفةً ، صارت الأرض أرضاً مُقَدَّسَةً
لا لأنَّ بحيراتها ورباها وأشجارها
نسخةٌ عن فراديس علويَّةٍ
بل لأن نبيّاً تمشَّى هناك
وصلَّى على صخرة فبكتْ
وهوى التلُّ من خشية الله
مُغْمىً عليه

وبيروت اختبار الله
يا الله .. جربناك جربناك
من أعطاك هذا اللغز ..
من سمّاك ؟
من أعلاك فوق جراحنا ليراك ؟
فاظهر مثل عنقاء الرماد من الدمار

في الزمن البخيل يتكاثر الأطفال والذكرى وأسماء الإله

سيدهارتا جواتما بوذا



(٥٥٨ ق.م. - ٤٨٣ ق.م.)
بوذا أي الساهر أو اليقظ،هو مؤسس دين البوذية.

فهي الديانة الوحيدة الّتي لا يعلن مؤسّسها أنّه إله أو حتّى رسول الله أو نبيّه، بل يعلن أنّه البوذا (الساهر أو اليقظ) الّذي يعلن طريقةً لخلاص البشر . لكنّ أتباعه حوّلوا تعاليمه إلى مبادئ دينيّة وألّهوه. ولد بوذا في حوالي السنة ٥٥٨ ق.م. في إقليم ساكيا (جنوب النيبال). توفيت أمّه مايا وهو في السابعة من عمره، فربّته عمّته. تزوّج في السادسة عشرة، وترك البيت الزوجي في التاسعة والعشرين ليعيش اختباراتٍ روحيّة ويعلن عقيدته، ومات وهو في الثمانين من عمره. لكنّ كتّاب سيرة حياته أضافوا إليها بعض الأمور الملحميّة الأسطوريّة كي تكون حياته قدوة، ويمنحوا مؤسّس ديانتهم صفة قدسيّة إلهيّة. وتظهر هذه الملامح في الفنّ البوذيّ والعبادات والطقوس..

و عندما بلغ الحادية والعشرين من عمره وبعد ميلاد ابنه، قرر أن يهجر هذه الحياة ويتفرغ تماماً للتأمل في أمر الدنيا والبحث عن الحقيقة.ترك كل شيء وتحول إلى متسول مفلس، ودرس على أيدي عدد من رجال الدين، وبعد أن أمضى بعض الوقت اكتشف أن الحلول التي يقدمونها لمشاكل الحياة ليست كافية. وكان من المعتقد في ذلك الوقت أن الحل الوحيد لمتاعب الدنيا هو الزهد فزهد في كل شيء. وأمضى سنوات لا يأكل ولا يشرب إلا القليل. ولكنه عاد فاكتشف أن تعذيب الجسد يملأ العقل ضباباً ويحجب عن النفس رؤية الحقيقة فعدل عن الزهد إلى حياته العادية يأكل ويشرب ويجلس إلى الناس.

تبدأ قصة البوذية مع أمير شاب يرى حجم المعاناة الإنسانية الفقر المرض الجهل الموت,فيقرر ان يبحث عن علة كل هذا,فيأخذ طريقه إلى الغابات وحيدا متأملا مجربا كل أنواع الممارسات التأملية والتقشف وقهر الذات.

لكنه لا يتقدم خطوة واحدة بل يقع فى ظلمة نفسية عميقة تكاد تصل به إلى اليأس,رويدا رويدا يكتشف طريق الاعتدال فالتنور ليسس منوطا بقهر الجسد والتنكر له فما الجسد الا صديق الروح ورفيقها فى هذا العالم,ليتبنى طريق الاعتدال فالعقل السليم فى الجسم السليم كما تقول الحكمة.

يتقدم رويدا فى اكتشاف الحكمة حتى يشرق الفجر فى أعماق نفسه,وليصبح بوذا (المتنور) يكتشف ان سر المأساة البشرية يقبع فى أحضان العقل,الذى يبنى تصوراته على ان السعادة فيما هو محسوس وجسدي,فى حجم الممتلكات والأثقال,لكن هذه السعادة لا تجلب ورائها الا مزيدا من التعاسة فعندما يتعلق القلب بها وتصبح محور اهتمامه ينكسر القلب مع انكسارها؟!!

ليقدم طريقا آخر للسعادة الرحمة الكونية الأيمان ان الإنسان جزء من هذا الكل قطرة من هذا البحر علاقته بالكون والأشياء رحمة ومحبة وليس تقاتل وتنازع وسفك دماء.

لا يأخذ البشر مغرقا إياهم فى تفاصيل حول وجود الهي مستقل,أو ربا جالسا على عرش الكون,فهو لا يرى هذا شيئا مهما ولا يعيره اهتماما,الكون كان موجودا من الأزل وسيظل موجودا إلى الأبد,

كان ثائرا رافضا للكهنوت ونظام التقسيم الطبقي,لكنه لم يرفع سيفا ولم يقاتل أحدا ولم يأخذ سبايا ولا جواري ولم يكره أحدا على إتباعه ولم يطلب حتى من أحدا أن يتبعه؟!!





ركز اهتمامه على تدريب محبيه ومريديه على سلوك طريق الكلم الصحيح التفكير الصحيح العمل الصحيح الطعام الصحيح,إدراك ان خلاصهم الشخصي جزء من الخلاص الكوني,ولا خلاص دون شفقة ولا عنف فلم يعد أحدا بجنة تحت ظلال السيوف ولا فردوسا بحور عين ولحم طيرا مما يشتهون,بل الفردوس هو تحرر العقل من شوائبه وأوهامه وإدراك متعة أخرى على مستوى أعلى وأرقى

بوذا كان إنسانا فى أرقى صور الوجود البشرى,الإنسان الذى يتوحد بالكون فى محبة لا تنتهي

(قال أحدهم لبوذا: «الأمور التي تعلِّمها، سيدي، لم أجدها في الكتب المقدسة.»
«ضفها إذن عليها» قال بوذا.

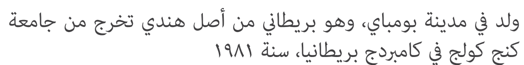
وبعد هنيهة مضى الرجل قائلاً: «هل لي أن اجترأ عليك سيدي فأقول إن بعض الأمور التي تعلِّمها يناقض الكتب المقدسة فعلاً ؟»
فقال بوذا: «تحتاج الكتب إذن إلى بعض التصحيح.»)

لا تؤمنوا بشيء لأنكم سمعتوه.
لا تؤمنوا بشيء لأنه يشاع على ألسنة الكثيرين.
لا تؤمنوا بشيء لأنه مكتوب في كتبكم المقدسة.
لا تؤمنوا بشيء بناء على سلطة معلميكم و شيوخكم.
لا تؤمنوا بالعادات و الأحاديث لأنها منقولة إليكم عبر الأجيال.

أحد تلاميذ بوذا سأله أين يذهب الإنسان بعد الموت, فكان الحديث:
«دعني أسألك سؤالا. إذا كان هناك نار تشتعل أمامك, ألن تلاحظها؟»
«نعم, يا معلم»
«و إذا انطفأت النار, ألن تلاحظ ذلك؟»
«نعم, يا معلم»
«عندما تنطفئ النار, إلى أين تذهب؟ إلى الشرق؟ الغرب؟ الشمال؟ الجنوب؟»
«هذا السؤال لا معنى له, يا معلم, لأن النار عندما تنطفئ بسبب نفاد الوقود, فهي تختفي, تنطفئ من الوجود.»
«لقد أجبت إذا على سؤالك بنفسك».

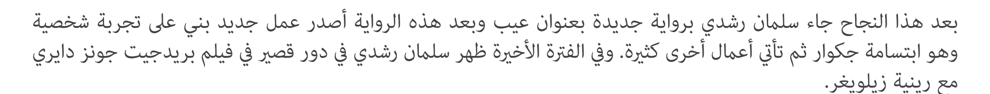
سلمان رشدي

ولد في ١٩ يونيو ١٩٤٧



ولد في مدينة بومباي، وهو بريطاني من أصل هندي تخرج من جامعة كنج كولج في كامبردج بريطانيا، سنة ١٩٨١
هو الابن الوحيد لأنيس أحمد رشدي، محامي خريج جامعة كامبردج تحول إلى رجل أعمال. ولد رشدي في مومباي بالهند. تلقى تعليمه في مدرسة كاتدرائية جون كونن في مومباي، قبل أن ينتقل إلى مدرسة الرجبي الداخلية في انكلترا، ومن ثم درس دراسته الجامعية في الكلية الملكية، في جامعة كامبردج حيث درس التاريخ. عمل لدى اثنين من وكالات الاعلان (اوجلفي& ماثر وآير باركر) قبل أن يتفرغ للكتابة.

غريموس تعتبر الرواية الأولى لسلمان رشدي ولكنها لم تحظ بأي اهتمام أو شهرة. الرواية التي أخذت الحيز الواسع من الشهرة والتقدير هي روايته الثانية أطفال منتصف الليل وبها دخل سلمان رشدي تاريخ الأدب وتعتبر اليوم أحد أهم أعماله الأدبية. علماء الأدب الإنجليزي أشاروا إلى أن رواية طفل منتصف الليل أثرت بشكل كبير على شكل الأدب الهندي-الإنكليزي وتطوره خلال العقود القادمة.وحصل على جائزة بوكر الإنجليزية الهامة عن ذلك الكتاب



بعد هذا النجاح جاء سلمان رشدي برواية جديدة بعنوان عيب وبعد هذه الرواية أصدر عمل جديد بني على تجربة شخصية وهو ابتسامة جكوار ثم تأتي أعمال أخرى كثيرة. وفي الفترة الأخيرة ظهر سلمان رشدي في دور قصير في فيلم بريدجيت جونز دايري مع رينية زيلويغر.

سلمان الرشدي يعيش فى الوقت الراهن تحت حماية الشرطة البريطانية بعد صدور فتوى من الزعيم الإيراني الراحل الخومينى عام ١٩٨٩ بقتله بسبب كتابه «آيات شيطانية « والذى تضمن عبارات تعكس الإلحاد.

وحاز عنها على جائزة ويتبيرد لكن شهرة الرواية جاءت بسبب تسببها في إحداث ضجة في العالم الإسلامي حيث اعتبر البعض أن فيها إهانة لشخص رسول الإسلام محمد.

ولحد الآن لم تزل رواية مغضوب عليها , وتثور حولها بين الحين والحين زوابع من الانتقادات والاستهانة . وبسببها تم إهدار دم سلمان رشدي من قبل آية الله الخميني , وعُدت رواية مسيئة للإسلام , وعُد كاتبها مرتداً .

أدت الرواية إلى ضجة كبيرة في دول العالم الإسلامي لان الكتاب تعرض لشخص الرسول محمد بالتطاول والإسفاف استناداً إلى بعض روايات صحيح البخاري. اسم الكتاب يشير إلى عادة إسلامية في الكتاب قام حسبها الرسول محمد (ماهوند في الكتاب) بإضافة آيات في القرآن لتبرير وجود آلهة ثلاث كانوا مقدسين في مكة حينها. حسب الرواية فان الرسول محمد قام بحذف وتغيير هذه الآيات بتبرير بأن الشيطان نطق على لسانه هذه الآيات. وهذا ما أثار الغضب في العالم الإسلامي الأمر الذي أدى إلى منع ترجمة وبيع الكتاب في اللغة العربية.

حيث ارتكز في الرواية من كتاب البخاري تعرف بحديث الغرانيق.

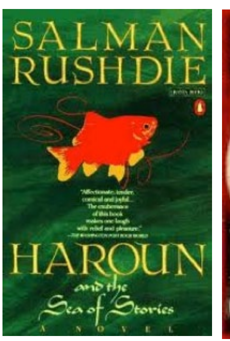


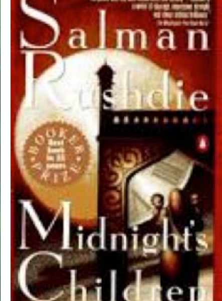
ما يثير العجب أن إيران قد أوقفت العمل بفتوى إهدار الدم بعد وفاة الخميني , لكنها عادت تلوح بها بعد أن منحت ملكة بريطانيا لقب الفارس إلى سلمان رشدي

من أعمال سلمان رشدي



غريموس (١٩٧٥)
أطفال منتصف الليل (١٩٨٠)
العار (بالإنكليزية) (١٩٨٣)
ابتسامة الجكوار (١٩٨٧)
آيات شيطانية (١٩٨٨)
الأرض تحت قدميها (١٩٩٩)
عرافة فلورنسا (٢٠٠٨)
جوزيف أنطون: مذكرات (٢٠١٢)





المنح والجوائز

جائزة الكتاب البريطانية للآداب حصل عليها سنة ١٩٨١ عن روايته أطفال منتصف الليل
منحة توغولوسكي للآداب السويدية حصل عليها سنة ١٩٩٢
جائزة آريستون عن المفوضية الاوربية حصل عليها سنة ١٩٩٦

في اللحظة التي تعلن فيها ان أفكارك ممنوعة من النقد أو الهجو أو السخرية أو الاحتقار فحرية التفكير لديك تصبح مستحيلة

كلما زادت المعرفة البشرية أصبح من الطبيعي بأن كل القصص الدينية التي أحيكت عن كيف وصلنا إلى هنا هي ببساطة خاطئة وهذا في النهاية ما تتفق عليه الديانات أجمعها

عندما يدخل الجنون من الباب يهرب العقل من النافذة.

"الآن ، أنت أثنان .. ثلاثة .. عشرون
ألف ، كيف تعرف في زحامك من تكون ؟"

" أريدك عندى
خيالا يسير علي قدمين
وصخر حقيقة يطير بغمزة عين"

محمود درويش ...

ماهي الانسانية؟ علاقتها بالدين؟ انواعها؟ تساؤلات اخرى (الجزء الثاني)

هناك انواع كثيرة من الانسانية ليست من تخصص المدونه هنا ولكن ما ساركز عليه هو الانسانية العلمانية والانسانية الدينية والفرق بينهما ثم الرد على بعض الشبهات مثل هل الانسانية العلمانية دين؟ وهل ان الانسانية العلمانية تناسب المتدينين؟



الانسانية العلمانية تتشارك مع انواع الانسانية الاخرى المباديء الاساسية وهو الاهتمام بالبشرية واحتياجات ورغبات البشر، واهمية الخبرات الانسانية. بالنسبة الى الانسانيون العلمانيون فانه الانسان هو من يجب ان يكون محور اهتمامنا الاخلاقي.

ان ما يفرق الانسانيين العلمانيين عن باقي الانسانيين هو مفهوم العلمانية وهذا المصطلح له مفهومان مهمان:

١- في المقام الاول: الانسانية العلمانية هي بالضروره غير دينية. وهذا لا يعني ابدا انها ضد الدين او معادية له. هناك فرق شاسع بين ان تكون لاديني وبين ان تكون معاديا للدين. صحيح ان الانسانية العلمانية تنتقد الدين في مظاهره المختلفة. لكن النقطة الاساسية في كونها لادينية تعني انها لا علاقة لها بالمذاهب الروحية والدينية او السلطات الدينية.

ان العلمانية في الفكر الانساني العلماني تعني فلسفيا ان قبول مباديء الانسانية يعني ادراك قيمتها وملاءمتها وليس لانها ذات اصول ربانية او انها يجب ان نعبدها. كما انه لا يوجد اي اعتقاد ان مباديء الانسانية هي مقدسه بالمفهوم التقليدي الذي يعني انها لا تخضع للسؤال والنقد.

٢- الانسانية العلمانية تتطلع الى التفريق بين الدين والدولة وتتطلع الى حكومة علمانية لا تعطي اهتمام خاص لاي نظام ديني وتتطلع الى ثقافة علمانية تقدر التنوع في وجهات النظر الدينية.



ان هذه الثقافة العلمانية هي التي تسمح بنقد الاعتقادات الدينية بدلا من اعتبارها وقاحه وغير ملائمة بحسب مفهوم هذه الاعتقادات انها يجب ان لا تكون خاضعة للنقد. بهذا المفهوم الذي ذكرناه نستطيع ان نرى ان العلمانية هي الشريك الملاصق للمباديء الانسانية التي تقدر التفكير الحر والسؤال بلا قيود مهما كان الموضوع.

ما هي الانسانية الدينية ؟

ان الانسانية المعاصرة مرتبطه بالعلمانية ولكن لا يجب ان ننسى ان الانسانية لها محفزات دينية مرتبطه بها. خاصتا في عصور الاسلام الذهبية وعصور النهضه الاوروبية.
مما جعلها تكون في ذلك الوقت متاثرة بتلك الاديان، اما الان فالانسانية اكثر تنوعا خاصتا في الغرب.
ان اي اعتقاد ديني يتضمن اعتقادات انسانية ومباديء يمكن اعتبارها انسانية دينية. اذا الانسانية المسيحية والاسلامية يمكن ادراجهما تحت مفهوم الانسانية الدينية.

اعتقد في الحقيقة انه من الافضل ان نصف هذا الموقف بالدين الانساني (اي ان الدين هو من تأثر بالفلسفة الانسانية التي سبقته) على ان يتم تسمية الموقف بالانسانية الدينية التي تعني (ان الانسانية هي في طبيعتها دينية).

على كل حال، الانسانية الدينية تتشارك مع انواع الانسانية الاخرى المباديء الاساسية بالاهتمام بالبشرية ورغبات الانسان واحتيجاته وهمية خبراته وان الانسان هو محور اهتمام الاخلاق.

ان وجود تيار ديني في الانسانية المعاصره شيء لا يمكن انكاره ومهم.



ان ما يفرق الانسانية الدينية عن باقي انواع الانسانية يتضمن المواقف الاساسية ووجهات النظر حول ما يجب ان تعنيه كلمة انسانية. فاالانسانيين الدينين يعاملون انسانيتهم بطريقة دينية. وهذا يتطلب تعريف الدين من منظور وظيفي، وهذا يعني تعرف الوظائف النفسية والاجتماعية للدين وتفريقه عن انواع الاعتقاد الاخرى.

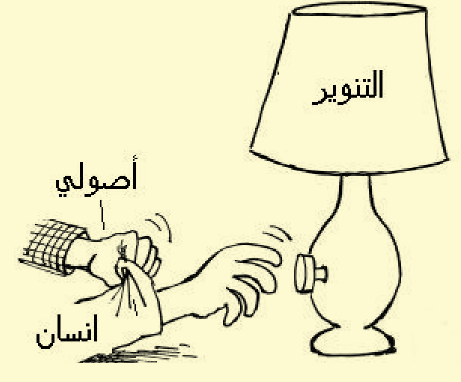
ان وظائف الدين كما يقول الانسانيون الدينيون تتضمن اشباع الاحتياجات الاجتماعية لمجموعه من البشر مثل (تعليم الاخلاق، مشاركة الاحتفالات الدينية، وتكوين المجتمع) واشباع الاحتياجات الشخصية مثل (اكتشاف معنى الحياة، وكيفية التعامل مع المصائب والاحزان والمثل العليا).

بالنسبة الى الانسانيين الدينيين فانهم يرون ان الدين تم ايجاده لاشباع هذه الاحتياجات واذا فشلت العقيده في تلبية هذه الاحتياجات فان الدين يفشل، ان هذا الموقف يضع الافعال والنتائج فوق العقائد والتقاليد و يتماشى مع مبادىء الانسانية وهي ان المساعدة والحل لن يجدها سوى الانسان. مهما كانت مشاكلنا سوف نجد الحل في جهودنا ولا يجب ان ننتظر اله ياتي لنا لينقذنا.

الانسانية الدينية كي تحقق اهدافها الاجتماعية والشخصيه فانها تمارس بطريقة دينية يعني طائفة وطقوس.

بل ان بعض الانسانيين الدينين يذهبون الى ابعد من ذلك بقولهم ان الانسانية هي بالاساس دينية في طبيعتها. وهذا يعني ان الاحتياجات النفسية الاجتماعية التي تم ذكرها يتم اشبعاها من خلال الدين فقط.

ان مثل هؤلاء يعتقدون انه حتى الانسانية العلمانية هي دين وهذا ما يبدوا تضارب وتخبط في فهم المصطلحات



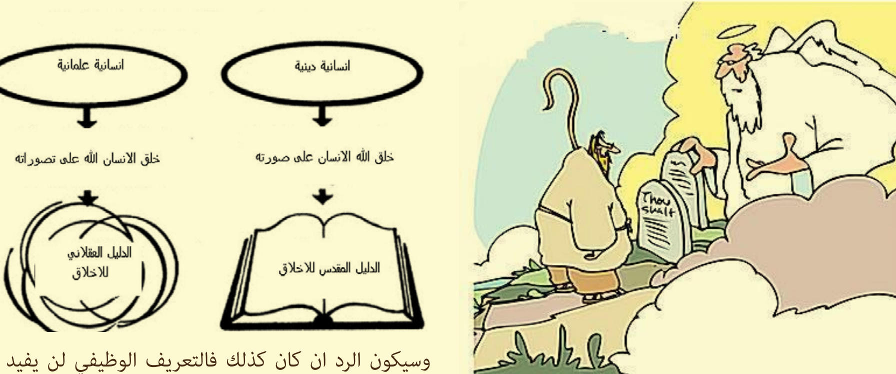
مقارنة الانسانية العلمانية بالانسانية الدينية:

ان طبيعة الانسانية الدينية وعلاقتها بالانسانية والدين هو شيء مهم لكل الانسانيين من جميع انواعهم. فبعض الانسانيين العلمانيين يرون ان مصطلح الانساني الديني هو تناقض. وبعض الانسانيين الدينين يرون ان كل الانسانيين هم دينيين حتى وان كان علماني.

من الصواب اذا؟

واجابة هذا السؤال تعتمد كليا على كيفية تعريفك للمصطلحات. الكثير من الانسانيين العلمانيين يستخدمون التعاريف الجوهرية للدين وهذا يعني انهم يقولون ان هناك اعتقادات اساسية او مواقف هي جوهر الدين. واي شيء لديه هذه السمات هو دين واي شيء ليس له هذه السمات فليس دين.

ان اشهر جوهر للدين هو الاعتقاد في القوى الخارقة. ولانهم يعرفون الانسانية على انه مذهب طبيعي بالاساس فيكون استنتاجهم ان الانسانية لا يمكن ان تكون دينا. فمن التناقض بمكان ان يؤمن الطبيعي بالقوة الخارقة.



وكل فترة سارسل لك وصايا جديدة تلغي القديمة
ولكن احتفظ بالقديمة حفاظا على حقوقي الادبية

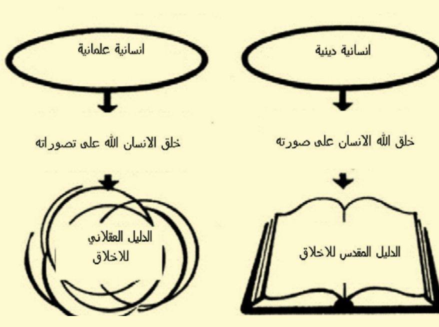
وتحت هذا المفهوم للدين يمكننا الاعتقاد في الانسانية الدينية على انها توجد في سياق وحالة المؤمنين الذين، يدخلون بعض المبادئ الانسانية في رؤيتهم للعالم. قلنا سابقا انه من الافضل تسميتهم بالمتدينين الانسانيين لان الدين هو من تاثر بالفلسفة الانسانية.

مع اهمية التعاريف الجوهرية للدين فانها محدودة جدا وتفشل في معرفه اتساع الدين وما يتضمنه للبشرية في حياتهم وتعاملهم مع الاخرين. ان التعاريف الجوهرية للدين تبدوا كانها مثالية الوصف ولكنها محدودة التطبيق في الحياة الحقيقية.

ربما بسبب ذلك يميل الانسانيون الدينين الى اختيار تعاريف وظيفية للدين، اي انها تتعرف على اهداف الدين(النفسية والاجتماعية) واستخدام ذلك لوصف الدين.

ان وظائف الدين التي يقصدها الانسانيون الدينيون كما قلنا مسبقا تتضمن اشباع الاحتياجات النفسية والاجتماعية لايجاد معنى الحياة. وهم بذلك يقولون ان انسانيتهم دينية في طبيعتها.

لسوء الحظ فان التعاريف الوظيفية للدين ليست افضل كثيرا من التعاريف الجوهرية، لانه ببساطه التعريفات الوظيفية غامضة جدا ويمكن تطبيقها على على اي اعتقاد او نظام ثقافي. سيقول احدهم ولكن الدين يطبق في كل مناحي الحياة



وسيكون الرد ان كان كذلك فالتعريف الوظيفي لن يفيد في وصف اي شيء !!

اذا من الصواب؟ هل تعريف الدين واسع لدرجه انه يسمح بالانسانية الدينية؟ ام انها مجرد مفهوم متناقض؟

ان المشكله هنا تكمن في افتراضنا ان تعريف الدين يجب ان يكون اما جوهريا او وظيفيا وبالتالي فان الموقف يتحول الى قطبين. بعض الانسانيين الدينيين يزعمون ان كل الانسانية هي دين (من المنظور الوظيفي) وبعض الانسانيين العلمانيين يقولون ان الانسانية لايمكن ان تكون دينية في طبيعتها (من المنظور الجوهري).

اذا هل يوجد حل وسط ؟

في الحقيقة صعب لان الدين في حد ذاته معقد جدا لنجد له تعريف مبسط يفيدنا هنا. وان وجدنا تعريف مبسط سنجد انفسنا ندخل في نفس التضارب مره اخرى.

كل ما يمكن قوله هنا هو الملاحظة الاتية ان الدين يتم تعريفه بشكل شخصي غير موضوعي. لا ننكر ان هناك صفات موضوعية ملموسة للدين تصفه ، ولكن في النهاية سيختلفون حول اولوية تلك الصفات وايها اهم وطبعا هذا باختلاف الاعتقاد والشخص!

وبسبب ذلك فان جوهر الدين للاسلام مثلا ليس بالضرورهي اسس وجوهر المسيحية، وبالتالي ليس من حق المسيحي مثلا تعريف الدين للمسلم او العكس. وهذا الامر ينطبق على الملحدين فليس من حقهم ان يصروا على ان هناك اشياء ما يجب ان تكون من جوهر الدين، وهذا ايضا ينطبق على



واكبر دليل على اني علماني اني ارسلت لكم ديانات متناقضه

الانساني العلماني فهو لا يستطيع تعريف كلمه دين. ونفس الامر للانسانيين الدينين ليس من حقهم وصف الانسانية العلمانية بالدين.

، لو كانت الانسانية دينية بطبيعتها لشخص ما ، اذا فهي دينه. ان من حقنا ان نسال ان كانوا يعرفون الامور بشكل جيد ، بامكاننا التساؤل ان كان اعتقادهم يستحق هذا الوصف، بامكاننا نقد خصائص اعتقاداتهم هل هي عقلانية ام لا. ولكن ما ليس بامكاننا هو ان نصر على انه لا يمكن ان يكون انسانيا ومتدينا.

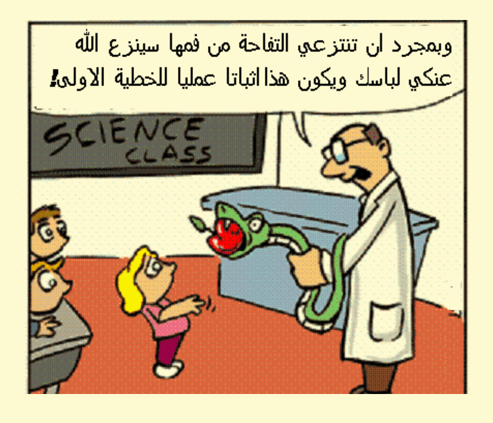
هل الانسانية العلمانية دين ؟؟

وهنا نسال هل الحركات النسوية دين ؟ هل نركس حياتنا لها ؟ هل الشيوعية دين ؟ هل الليبرتارية دين؟ فهم يكرسون دعمهم للسوق الحر. هل النباتية دين ؟ ان قلنا على كل هذا دين فان تعريف الدين يصبح واسع جدا وينطبق على كل شيء. اذا افترضنا انك لاعب كمال اجسام وضعت وقتك كله لهذه الرياضه ومعظم حياتك هل انت هكذا متدين ؟ لو قلت نعم فيصبح كلامك بلامعنى لانه خطأ واضح في استخدام اللغة. هناك مشكله اخرى وهي ان كلمه علماني تعني لاديني. وبالتالي ما اغرب هذا الدين الذي يكون اسمه الدين اللاديني. ولو كانت الانسانية العلمانية دينا لاسقطنا عنها صفة العلمانية. وهذا يعني انه يوجد فقط انسانية دينية ولا يوجد انسانية علمانية !!!!!

مشكله الاصوليين هم انهم يعتقدون ان الدين وحده هو مصدر الثقافة، لكن في الحقيقة ان الثقافات والفلسفات تاثرت كثيرا باليونان والرومان والحضارات القديمة ايضا. بل ان الانسانية يعود الى تلك الحضارات التي سبقت الدين

هل من الممكن ان تتماشى الانسانية العلمانية مع بعض التعاليم اللاانسانية الدينية؟

ان ابراهيم بحسب القران والانجيل رجل صالح لانه نجح في اختبار الله بقتل ولده وشحذ سكينه وكان مستعدا الا ان اتته المعجزة الالهيه بفداء ابنه. ماذا لو قام احد الاباء اليوم بقتل ولده بحجه ان الله ارسل له ذلك في المنام؟ بالتاكيد سيرمى في مصحة عقلية، واكاد اجزم انه لن يجد انسان واحد يصدقه او يتعاطف معه.
اعتقد ان هناك الكثير من المؤمنين سيتفقون على ما اقوله الان وهو انه ان آمنا بالله فانه ليس كل اوامره يجب ان تطاع وتنفذ. فنحن ننظر الى الاخلاق على انها مسئولية نتحمل نتاجها بغض النظر عن ان الله يريد هذا ام لا.
اعتقد انه لو عملنا استفتاء في وسط المجتمع لسؤالهم ان كانوا سيقتلون اولادهم ان طلب الله منهم ذلك؟ ربما نفاجأ بأن الاغلبية سترفض. وهذا سيكون اكبر دليل على قوة الاخلاق الانسانية والعقلانية الانسانية.



يقول لينوس بولينج الحاصل على نوبل « ان الانسانية هي فلسفة تقديم الفرحة لخدمة الصالح العام للبشرية جمعاء، وتطبيق افكار علمية جديدة للتقدم العلمي لمنفعه الكل»

بن باز
benbaz.info
@benbazaziz

شعب مُذهل وطنه البحر ولم تلوثه الاديان

في البحر وعلى ظهور المراكب تعيش مجموعة اثنية كل حياتها لاتصل الى اليابسة الا من اجل شراء الوقود لمحركات مراكبها والرز او لتصليح المراكب، هذه المجموعة يطلق عليها شعب الموكين او الماوكين..
Moken Mawken or Morgan; sea gypsies

وعلى الرغم من انهم يعيشون في البحر إلا انهم يعتبرون شعوب بدوية، إذ أنهم يتنقلون من مكان الى اخر، في البحر طبعا، بحثا عن المكان الانسب للصيد. وهؤلاء يتكلمون لغتهم الخاصة التي تنتمي الى مجموعة اللغات الاسترا-إندونيسية. ووطنهم في شواطئ ارخبيل من جزر Mergui Archipelago, تمتد على طول ٤٠٠ كيلومتر في بحر الاندومان في غرب الشاطئ التايلندي، وهم لايحملون جنسية اية دولة على الاطلاق. بعض المصادر تشير الى أن تعبير الموكين يتضمن في داخله مجموعات متفرقة هي the Moken proper, the Moklen (Moklem), the Orang Sireh (Betel-leaf people) and the Orang Lanta. والشعوب المحلية تسميهم ابناء الماء او ابناء البحار.

انهم يتنقلون بين الجزر، وفي فترة المدَ يلتقطون الصدف والمحار من قاع البحر، اما في فترة الجزر فيجمعون خيار البحر وسمك الجري البحري. لقد عاشوا على هذا المنوال منذ عشرات الاجيال بحيث انهم اصبحوا جزء من البحر amphibious.

الاطفال يتعلمون السباحة قبل ان يتعلموا المشي، والغواصين منهم يستطيعون الرؤية تحت الماء افضل منا بضعفين ويتمكنون من البقاء ضعف المدة تحت الماء بفضل قدرتهم على خفض نبضهم. لقد اصبحوا سكنة الماء في الواقع. دراسات عديدة اظهرت ان شعب الموكين يمتلك تحولات بيلوجية جرى اصطفائها بفضل نمط حياته جعلت قدراته على الرؤية والتنفس تحت الماء افضل من مثيلتها لدى الانسان الذي يعيش على سطح الماء. الباحثة آنا كيثلين Anna Gislén in Current Biology (Volume ١٣, Issue ١٠; ١٣ May ٢٠٠٣, Pages ٨٣٣-٨٣٦) كشفت ان قدرة وضوح الرؤية لدى اطفال الموكين تحت الماء افضل من مثيلتها لدى الاوروبيين بمرتين، كما انهم يخفضون تشنجاتهم الى الحد الاقصى وهي ردة فعل مفقودة لدى اطفال الاوروبيين.

معرفتهم بالبحر هائلة، فهم يعرفون نباتاتها وحيواناتها، مواقعهم وعاداتهم، ويعرفون احوال البحر. في عام ٢٠٠٤ ، عندما حصل التسونامي الذي اودى بحياة الاف البشر، لم يصاب اي شخص منهم بأذى، على الرغم من انهم يعيشون في المنطقة التي تعرضت للضربة الرئيسية للتسونامي. الصحفي Bob Simon آشار الى انهم لم يفقدوا احدا لانهم كانوا يعلمون ان التسونامي قادم. انهم يفهمون البحر افضل من علماء بيلوجيا البحار.

قبل فترة من التسونامي جرى العثور على قرية للموكين تبعد عن شاطئ تايلاند ٦٠ دقيقة، بالقوارب السريعة،



ليصبح محجا للسواح. في اثناء زيارة النجمة السينمائية التلايندية اون، لهذه القرية بتاريخ ٢٦/ ٢٠٠٤ والتقاطها الصور للحياة في القرية، جرى امر غريب. لقد اظلم الافق.
في الصور تظهر امرأة من الموكين تبكي وكأنها تعلم ماسيحدث. كما ان الصور تظهر ان شعب الموكين بدأ بالنزوح من القرية. التسونامي لم يكن قد حل بعد ومع ذلك عرف شعب الموكين انه قادم وبدأ بمغادرة المكان.

ليس فقط الانسان عرف بقدوم التسونامي قبل قدومه بل الحيوان ايضا تصرف بغرابة. على اليابسة بدأت الافيال البرية مسيرتها صعودا الى رؤوس الجبال. خارج الشواطئ التيلاندية لاحظ الغطاسون ان الدلافين اتجهت نحو المياه العميقة، وحتى صراصير الليل أو الزيز التي كانت تملئ الليل بأصوات أزيزها توقفت عن الأزيز فجأة وساد الصمت.

Saleh Kalathalay, وهو صياد اسماك ماهر يقوم بالصيد بواسطة الرمح، كان موجودا في جزء اخر من الجزيرة انتبه ايضا الى الصمت المفاجئ الذي عم الجزيرة إضافة الى المؤشرات الاخرى فأتجه الى الشاطئ محذرا السياح فلحقوا جميعا بشعب الموكين الى اعالي الجبل، الامر الذي انقذ حياتهم. غير ان القرية نفسها لم يبقى منها شئ.

أحد الصحفيين سأل الصياد الأمي صالح كالازالي عن أسباب حدوث التسونامي، فأجاب:» الموجة الكبيرة لم تأكل احد منذ زمن بعيد، وقد اشتاقت الى تذوق طعم احد ما». غير ان شيوخ وعلماء دين متعلمين ، بما فيهم شيوخ الازهر، لديهم تصورات اخرى، من حيث الجوهر لاتختلف عن تصورات الصياد الامي كالازالي، يقول محمد فايزان مدير مركز الدراسات الاسلامية في كولامبور:» لقد كتب الله اسمه وأرسل عقابه على تجاهل شريعته»، وهو يقصد إدعاء البعض ان الاقمار الصناعية صورت موجة تسونامي على شكل اسم الله بالعربية. ويقول محمد فاموي، من الجبهة الاسلامية :» أن الله ارسل التسونامي عقابا». وعبد الجليل الناظر الحريري، خطيب مسجد الخرطوم يقول:» في هذه الفترة يتدفق السياح الاجانب لممارسة طقوس غريبة مثل عبادة الشيطان والأوثان، وممارسة الدعارة واللواط، وماحدث هو عقاب بسيط من الله». البعض الاخر يعتقد انه إبتلاء او أمتحان، لكون غالبية ضحايا « العقاب الالهي» من الصيادين الفقراء، بما فيهم الكثير من المسلمين..

الموكين يستغلون فترة الامطار الموسمية لبناء زوارقهم التي تسمى kabang, والتي يقضون معظم وقتهم فيها، حيث يطبخون وينامون ويلدون فيها. في فترة بناء الزوارق يعيشون في خيم مؤقتة.

الحكومتين البورمية والتالاندية حاولتا جاهدتين توطين الموكينين وإذابتهم في الثقافة الوطنية ولكن النجاحات كانت جزئية. تايلاند حاولت توطينهم على شمال غرب شاطئ جزيرة سورين Surin Islands وعلى جزيرة Phi Phi . في حين الجماعات التي تعيش قرب الشاطئ البورمي واجهوا عمليات تهجير وتوطين اجبارية، في





التسعينات، بسبب ان مناطقهم الاصلية اثارت اهتمام شركات النفط.

ومع ذلك يمكن القول ان الموكين على مر التاريخ لم يتعرضوا للابادة او الاضطهاد لانهم لم يملكوا شئ يطمع به الاخرون، فكل مايحتاجونه يجلبونه في حينه من البحر. لهذا السبب لم يتعرض لهم حتى المبشرين او الدعاة الدينيين من اي نوع من الاديان. كما ان نمط حياتهم يجعلهم اختصاصيين في كيفية الحياة بسعادة وانسجام. انهم لايملكون لغة مكتوبة ولذلك لانملك تاريخا لهم او مفاهيمهم عن الحياة ولكن مراقبة الموجود منهم اليوم تشير الى انه لايملكون مشاكل اجتماعية او امراض اجتماعية كما هو الامر في « الحضارات الراقية»، انهم اكثر رقي من حضاراتنا وادياننا.

عندما تسأل احدهم عن عمره، يجيبك انه لايعرف. كما انهم لايعرفون الوقت ولايعيرونه اهمية. في لغتهم لاتوجد كلمة مثل «متى». والاغرب انهم لايملكون كلمة « اريد» وانما كلمة» خُذ» أو « أعطي». ذلك يدلل على نمط حياتهم. إذا كان لديك شئ يمكن ان تعطية وإاا لم يكن لديك شئ يمكن ان تأخذ. ولغة الموكين لاتملك كلمة « مرحبا» او كلمة « مع السلامة». يمكنك ان تتدخل اليهم بكل بساطة وتبقى لديهم سنة ثم تغادر عندما تشاء بدون ان تقول مرحبا او مع السلامة.

حياتهم الشديدة الارتباط بالبحر لم تعطيهم الوقت لطرح تساؤلات دينية او تنمية افكار دينية، او تسمح لهم بممارسة طقوس دينية، ولكن نمط حياتهم هو الانظف والاكثر روحانية من جميع الاديان الاخرى مثل البوذية او المسيحية او الاسلام او اليهودية او الهندوسية. ناشيونال غيوغرافي. في اصدار ابريل من عام ٢٠٠٥ The issue of «National Geographic ٢٠٠٥ April» نرى كيف ان الموكين تعرضت وتتعرض للضغوط من اجل الدخول في الاديان الاخرى مثل الهندوسية والبوذية والاسلام ولكن الغالبية ترفض وتصر على الاحتفاظ بإعتقاداتها الفطرية، وانا اتمنى ان يستمروا بالتشبث بإعتقاداتهم». الموكين تعيش الحياة كما يجب ان تحيا. انهم لايتكلمون عنها، لايبشرون ولايدعون ولايكتبون عنها او يقضون الوقت في الشكوى وانما يعيشون الحياة ببساطة.

كلاسيكيا تعتبر هذه الجماعات من منظومة Orang Asli الاعتقادية، التي تؤمن بالقوى الروحية للشامان، وعلى الاخص في الشفاء من الامراض. ويعتقدون ان الارواح تحتاج الى طعام وشراب تترك الى جانب اعمدة المعابد، ولكن هم لديهم طقس سنوي حيث تجتمع مراكبهم في البحر ويبدؤون طقوس اطعام الارواح من اجل تهدئة البحر وضمان صيد وفير، كما ينتشر بينهم الاعتقاد بوجود ارواح شريرة تسبب الامراض والموت، عندما يدخل الشامان في حالة الترانس ويبدأ عملية الشفاء. وظيفة الشامان ليست وقفا على الرجال إذ يمكن للنساء ايضا ان يصبحوا شامان. ويعتقد الموكين ان الارواح تذهب الى الشرق في حين ان الارواح الشريرة تبقى قرب القبور لذلك تكون مدافنهم في جزر بعيدة عن الطرق اليومية. طريقة الدفن الكلاسيكية كانت تقوم على

وضع الجثمان على اخشاب ، عادة من الخيزران، زواياها الاربعة مغروسة في رمال البحر في مناطق يكون فيه قاع البحر قريبا من سطح الماء. اصحاب القوارب يجري دفنهم في قواربهم. عام ١٨٥٠ جرى التخلي عن هذه الطريقة واصبحوا يدفنون موتاهم في حفر على الشواطئ.

غير انه وبنتيجة تعرضهم للضغط، وعلى الاخص اثناء عمليات التوطين الاجبارية وتحت ضغط منعهم من الصيد، تمكنت بعض الاديان من اختراق مجموعاتهم، وعلى الاخص البوذية والمسيحية والاسلام. فقط جماعة Moken of Mergui لازالت خالية من تأثيرات الاسلام. على العكس نجد في مجموعة Orang Laut نعثر على انواع من المسلمين تبدأ من الذي لايجد بأسا في اكل لحم الخنزير وعدم صيام رمضان الى اكثرهم تشددا.

جماعات اخرى شبيهة

توجد جماعات اثنية اخرى تعيش في منطقة بحر الاندامان والنيكوبار، وهي نفس منطقة الموكين، ويسكنون اليابسة ويعتاشون على البحر و يبنون اكواخهم قرب الشواطئ، ويفهمون لغة البحر بحيث ان التسونامي لم يؤثر عليهم.

يقوم الانتروبولوجي السويدي فريدريك فوغيلبيرغ، Fredrik Fogelberg, من جامعة اوبسالا، بدراسة التنوع الاثني وعاداتهم ونمط حياتهم ومن بين هذه المجموعات توجد مجموعة اونغه. Ongefolket والتي تعيش على شواطئ الاندامان وتعتاش على الصيد البحري.

في يوم التسونامي كان يفترض ان يكونوا على الشاطئ، مثل بقية الايام، ويصطادون ولكنهم كانوا على رأس الجبل. هذا الامر الغريب لانستطيع ان نفهم مبرراته منهم لكون تصوراتهم عن العالم لازالت ليست بمتناولنا بسبب تخلف لغتهم وقلة الدراسات عنهم. لازالت هذه الجماعة تعيش كعائلة واحدة بحيث ان لغتها لاتملك مفردات تعبر عن الملكية الشخصية او الانا. ولكن من الواضح انهم يرون في التغييرات الغير عادية بوادر خطر مخيفة، بحيث أن تراجع مياه البحر اثارت لديهم القلق وحفزتهم على صعود الجبل. جميع التغييرات في الطبيعة يعتبرها الانسان البدائي تهديدات خطيرة من قوى الطبيعة تستحق الاحترام.

الإقليم الحر

الإقليم الحر أو ماخنوية أو أوكرانيا اللاسلطوية (١٩١٩-١٩٢١) هو إقليم حكمه الجيش الثوري المتمرد لنستور ماخنو الذي أسس مجتمع لاسلطوي بدون دولة في جزء من أوكرانيا المعاصرة خلال الثورة الأوكرانية.

التأسيس

أسس نستور ماخنو في بداية عمره قوة عسكرية منظمة. وقد قرر المؤتمر الأول للكونفدرالية للمجموعات اللاسلطوية خمسة أمور أساسية:
منع كل الأحزاب السياسية،
رفض كل أشكال الدكتاتورية،
إنكار كل مفاهيم الدولة،
رفض الفترة الانتقالية أو دكتاتورية البروليتاريا،
وتأييد الإدارة الذاتية للعمال عن طريق المجالس العمالية الحرة.

كما اعتمد اللون الأسود (اللون التقليدي للاسلطوية) كلون رسمي، للتمييز عن الفاشين (الأبيض) والبلشفيين (الأحمر).

التطور والخصائص

أسس اللاسلطويين مجتمعا لاسلطويا يديره العمال والفلاحين في أوكرانيا. كانت الزراعة الأكثر انتشارا في القرى التي تكونت من الفلاحين وقامت العلاقة بين العمال والفلاحين على المساواة والتضامن.

كلا الرجال والنساء عملوا معا بضمير مثالي في الحقول والأعمال المنزلية ... وبرنامج العمل كان يوضع في اللقاءات التي يشارك فيها الجميع، حيث كان يعرف كل شخص ما الذي يجب أن يفعله.

أما المجتمع فقد نظم وفقا للمعايير اللاسلطوية حيث كانت سياسة الكميونات الحرة كشكل أعلى من العدالة الاجتماعية.

التعليم نظم وفقا لمبادئ فرانسيسكو فيرير، وقام الاقتصاد على تبادل المحاصيل والماشية مقابل المنتجات الصناعية بين الكومونات المدنية والقروية، وفقا لنظريات بيتر كروبوتكين.

دعم اللاسلطويين مجالس العمال والفلاحين الحرة ورفضوا الحكومة المركزية. كان اللاسلطويين ينظرون إلى البلاشفة على أنهم دكتاتوريين كما أنهم عارضوا الشرطة السرية والمؤسسات المماثلة، ونادوا لحرية الرأي والصحافة والتجمع والاتحادات وغيرها. كما أن أي نوع من الشرطة السرية كانت تعتبر غير شرعية عند اللاسلطويين أي في الإقليم الحر، حيث رفضوا المنظمات التي تريد فرض السلطة وقاموا بإلغاء اللجان الثورية البلشفية.

الهزيمة

بعد انتصار البلاشفة اعتبروا الإقليم الحر كمنطقة معادية وقطعوا علاقتهم معه.
وقامت إعلانات بلشفية بحملة قوية ضد ماخنو حيث قالوا بأن القادة في الإقليم عينوا من قبل ماخنو وأن ماخنو رفض تأمين الطعام للبلاشفة ومراسلو التلغراف وسموا اللاسلطويين هناك بالماخنويين واتهموهم بتنفيذ إعدامات وتعذيبات سرية وأن قوات ماخنو قد سطت على المساندات المرسلة للجيش الأحمر، وسرقوا سيارة مدرعة عندما طلبوا إصلاحها وأن مؤتمر المجموعات اللاسلطوية كان مسئولا عن النشاطات الإرهابية في المدن الروسية.
بعدها خاض الجيش الأحمر معارك عنيفة مع جيش ماخنو انتهى بهزيمة ماخنو وإعدام جيش من الفلاحين اللاسلطويين وسيطرة البلاشفة على الإقليم.



عندما سمعت باسم كتيبة صدام حسين ككتيبة من كتائب الجيش الحر تبادرت فوراً إلى ذهني أيام الغزو الأمريكي للعراق حيث تطوع مئات الشباب السوريين أو ربما آلاف للقتال ضد هذا الغزو, بينما هلل آلاف وربما مئات الألوف أو ملايين العراقيين لهذا الغزو الذي سيخلصهم من الطاغوت الذي جثم على صدورهم وحرمهم التنفس لعشرات السنين.

والآن ترفع المطالب في شتى أنحاء سورية لفرض حظر جوي أو إنشاء مناطق عازلة ومنها أيضاً تدعو للغزو الأجنبي المباشر ليساعد شعبنا في ثورته ضد طاغوته ونلعن كل من وقف بوجه هذا التدخل من الصين وروسيا وإيران وغيرها أيضاً ممن وقف مع النظام....

أتساءل الآن كيف لهؤلاء أن يساعدوا شعبنا عندما يرفض هو أن يساعد نفسه بنفسه. كيف لك أن تطلب من أي شخص عراقي عاش الويلات نتيجة نظام فاشي مثل نظامنا أن يقوم بمساعدتك وأنت تتغنى بجزاره؟؟؟ لقد جعلت الثورة منا أناس آخرين في الكثير من النواحي. لقد أيقظت في داخلنا حلماً دفيناً عاش فينا منذ أجيال وتحقق الآن فلماذا نقوم بوأده بأيدينا ....!!!؟؟؟

يرى الكثيرون في الغرب أن القاعدة هي من تقوم بالقتال الآن في سورية وهي فرصة الآن لتصفية أكبر عدد منهم دون أن يخوضوا الحرب بأنفسهم ويستنزفوا قواهم وعتادهم، والأهم أرواح مواطنيهم. وهم مرتاحون للوضع الحالي في سورية نتيجة هذا الفكر، فالآن «ينضرب عصفوران بحجر واحد» فهم يتخلصون من أكبر عدد ممكن من الوهابيين والمتشددين وأيضاً يضعفون نظاماً أتعبهم وهو يعربد في المنطقة ليدخلوا بهدوء وبأقل الخسائر عندما يحين الوقت الملائم وبعدها سيتبجحون علينا بأنهم أسقطوا لنا ديكتاتوراً وأحضروا لنا الديموقراطية. وطبعاً دون أن يرف لهم جفن من المجازر المرتكبة بحق الأطفال والمواطنين الأبرياء فهم عبارة عن ثمن لا يدفعونه هم بل يدفعه شعب ما.

بعد أكثر من سنة وسبعة شهور دامية فقدنا فيها الكثير من الأعزاء ونحن يومياً نفقد أعز ما نملك ألا وهو وطننا، أما آن لنا أن نصحو ونستيقظ بعد أن بدأت ثورتنا بشكل أكثر من رائع. فلماذا نريد لنهايتها أن تكون شنيعة قبيحة، لماذا لا نجعل نهايتها أروع من بدايتها. وأنا هنا لا أقول هنا دعوا السلاح ولنعد للسلمية (مع العلم أني أفضل السلمية) لكن بعد أن وصلنا لخط اللاعودة في الثورة المسلحة لماذا لا تكون هذه الثورة رائعة مثل الثورة السلمية، لماذا لا تحمل على عاتقها رؤية كبيرة وواعية؟ فهي نواة جيشنا العظيم القادم الذي يجب أن نستعيد فيه أراضينا المحتلة السليبة وهو الذي سيعيد لسورية هيبتها وعظمتها وقوتها الحقيقية، وليس كجيش قتله النظام ببطء طوال ٤٠ عاماً وجعله أضحوكة بيننا.

اصحوا أيها القيادات رجاءً فتكرار الأغلاط الفردية لن يجعل منكم إلا نظاماً فاشلاً آخر مثل نظام البعث وكم

كثرت هذه الأخطاء. فماذا جلب لنا حرق شاحنة مشروب كحولي على حدود تركيا أو تهديد سكان قرية بقتل أو بالأحرى «تشقيف» كل من يساعد سكان قرية أخرى مجاورة فقط لأن القرية المجاورة هي من طائفة أخرى (شيعية). إذا كان هذا ما تريدون أن يصل للعالم وأن يسمعوه فلن تسمعوا بالمقابل سوى وعود فارغة وعيون تراقب كيف تفنون بعضكم أنتم يا أبناء الوطن الواحد, وسوف تكون كل الدماء التي تراق يومياً من أبرياء ومدنيين في أعناقكم أنتم أيضاً كما هي في أعناق المجرمين من النظام.



اصحوا وأعيدوا لنا سورية بلدنا الرائع الذي لطالما أحببناه وعشقناه. ضعوا أيديكم في أيدينا ولنعد سوريين قبل كل شيء.

مقطع من قصيدة مديح الظل العالي

ياالله
جربناك جربناك من اعطاك هذا السر
من سماك
من اعلاك فوق جراحنا ليراك فاظهر يا الله
مثل عنقاء الرماد من الدمار))
وهذا مقطع من قصيدة انا قابيل.
أنا قابيلُ تُغْفَرُ لي خطيئاتي

فَلا تَخْصِف من الأرضِ الفلسطينيةِ الوَرَقَ
ولا تَسْتُرْ بها عَوراتِيَ اللائي
بها أُثْخِنْتُ حتّى دونما حربٍ
معَ الأعداءْ
أنا أَنكى من الغربانِ يَقْتُلُ بعضُها بعضاً
فَيَدفِنُهُ
أنا أرميهِ للغُرَباءْ
أنا، نيرونُ لَمْ يُشعِلْ حرائِقيَ التي أشوي
بها هابيلَ، لا حَسَداً ولا غيرةْ
ولكنْ
عُقدَةُ العَظَمَةْ
تُبَشِّرُني بالاستِقواءْ
على أشلاءِ مَن أقتُلْ
والاستيلاءْ
على «عَدْنِ» الإلهيّةْ
أنا أنشَأْتُ مَدرَسَةً تَتاريّةْ
أُعَلِّمُ في زَواياها
أصولَ الحِقْدِ للأعداءْ
أنا المَسجونُ أُعجَبُ من رِضى السّجان بالاستِكفاءْ

بِتَكبيلي
وحتى دونَما سَحْلٍ أو استهزاءْ
أنا عَلَّمْتُ هولاكو
وهِتلَرُ صارَ يَخجَلُ من ملاقاتي
ويَركَعُ لي على استحياءْ
-وَحاشى لَهْ-
أنا ابنُ اللهِ حينَ اللهُ يُعجِبُني
وحينَ أُبَدِّلُ الأهواءْ
أبو جَهْلٍ وَأَلْعَنُ سَلسَبيلَ جراءْ
أنا استَعذَبتُ شُربَ دِماءِ إخواني
أمامَ الهَيكَلِ الثاني
وَ»يوني بِنْ مِناحِمَ» صارَ عُنواني
لِلَثْمِ جَوارِبِ الأَعداءْ
وَحَدَّدَ لي مُفاوِضَ شَعبِيَ الجالِسْ
مَعَ الأعداءْ
وبالسِّكّينِ والسّاطورِ قّسَّمَني فَلَمَ أُدرِكْ
لِأيِّ قَسيمَةٍ أَتبَعْ
لِقَلبِيَ صارَ نَبضانِ
وَوَعدانِ بِكُرسِيٍّ لِأَنذَلِنا
فَيا مَقسومِيَ الثاني
تَنَحَّ عَنِ المَساسِ بِنصفِكَ الثاني
ولا تَطْمَعْ بِمُلْكِ أبي
فَلَن أعطيكَ تيجاني
ولو كانت سَرابيّةْ
وإنْ حاولتَ إقصائي
لِكَي يَهواكَ رَبُّ الهيكلِ الثاني
تَذَكَّرْ أنني شمشونْ
ولكنْ
دونَما أَعداءْ

في المدن المترددة
يسكت صوت المرأة
ويصير عورة من رجس
الشيطان .....
في المدن المتمردة
تصير الملكة والمبدعة
المتقدمة نوراً بوجه
الظلام ......
في المدن المتشردة
تصير المرأة لاجئة في
الصباح وomوسأ بالليل ....
في المدن القوية
تصير المرأة رئيسة
جمهورية وشمعة في
بلاد البندقية ....
انا مع انتفاضة المرأة في الوطن العربي لتصبح مدننا المترددة المتشردة المدمرة المتخلفة مدناً...

أنا لا أؤمن بكل ما ذكر في الكتب الدينية حتى ولو كان صحيحاً فما يناسب المرأة في العصور الغابرة لا يناسب المرأة في هذا العصر وأنا أقولها بملء فمي أنا لست ناقصة عقل كما ذكر في الحديث ولست عورة كما ذكر في حديث آخر

ولست نجسة كالكلب الأسود ولا حتى الأبيض ولا أرضى أن يقال بأن ديتي في حالة قتلي نصف دية الرجل فأنا لست أقل أهمية من الرجل ولست نجسه حتى إنني انقض وضوء الرجل بمجرد الملامسة

ولست بلا إحساس لأبقى أربعة أشهر وعشرة أيام في المنزل حداداً على رجل قد يكون أذاقني الأمرين في حياته ولن أرضى أن أحبس في المنزل حتى لا يفتن بي رجل ما ولن أرضى أن أغطي وجهي وكأنني أخجل منه

ولست ضلعاً أعوج ولا قارورة ولا أرضى أن يتم قرني بالدابة والسكن في الشئوم ولماذا أصوم وأصلي وأحج وأعمل العبادات وحينما أموت وزوجي غير راض عني أدخل النار، ولماذا تقوم الملائكة بلعني حينما أرفض طلب زوجي في الفراش وحينما أقوم أنا بطلبه ويرفض فلا عليه شيء ولن تغضب عليه الملائكة.

ولماذا حينما يتوفى والدي شفاه الله أعطى نصف ما يعطى أخي من الإرث بالرغم من أنه عاش حياته منذ تخرجه من الثانوي لنفسه وتزوج أمريكية وعاش في ديارها ولا يسأل عن والده إلا نادراً وأنا من قمت بخدمة والدي أثناء مرضه وكنت أسهر الليالي بجانبه وصرفت عليه وعلى علاجه من مالي وأجلت زواجي وعطلت الكثير من أمور حياتي ومع هذا فأنا بحاجة المال وأخي غني جداً، ولن أرضى أن أكون مجرد جارية ضمن أربع جواري يأتيني الرجل ٦ مرات في الشهر وكأنه متفضلاً علي بهذه المرات الستة،

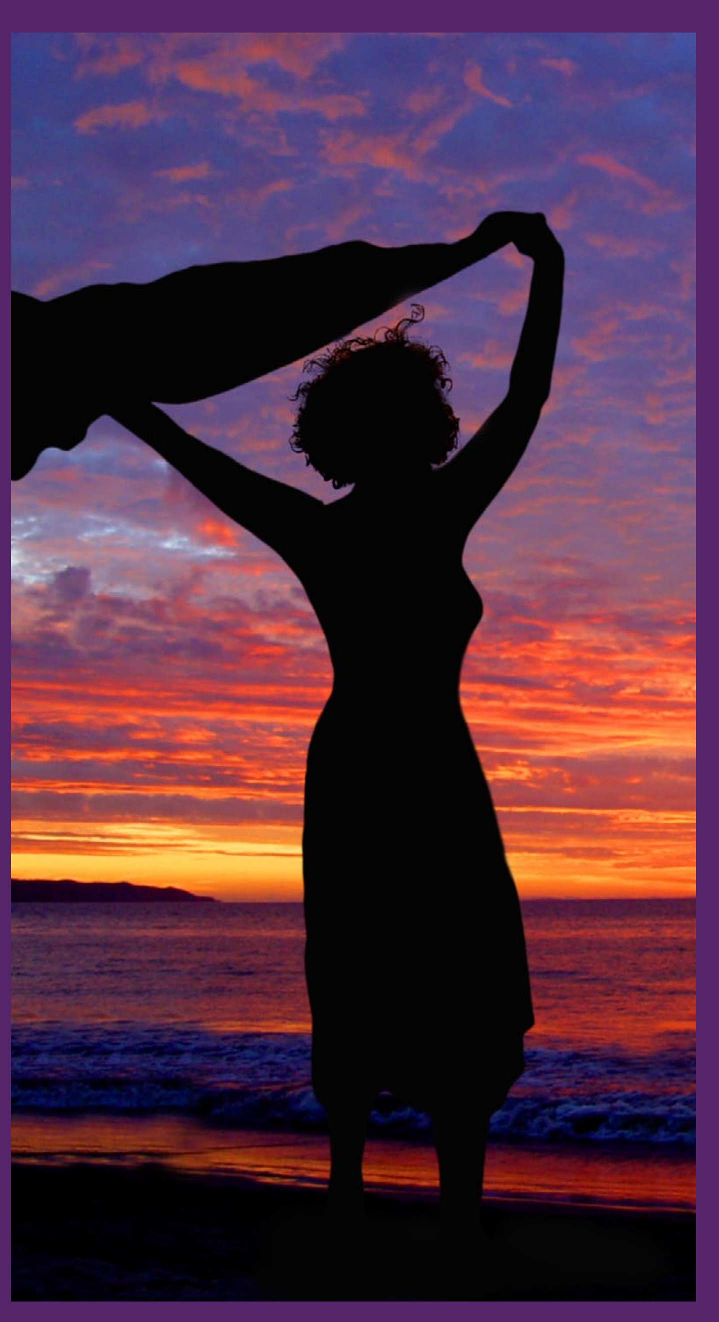
ولن أرضى أن يضربني زوجي حتى ولو بمسواك بحجة إنني امرأة ومن حق الرجل أن يؤدب امرأته

ولن اقبل أن يرفض زوجي مساعدتي مالياً لعلاجي حينما أمرض بحجة أنه ليس من واجبه شرعاً علاجي أو شراء كفني بعد مماتي، ولا أرضى أن يكذب علي زوجي لأن الكذب على الزوجة يجوز شرعاً، ويؤسفني أن أحمل وألد وأربي وفي الأخير ينسب الطفل لوالده بدون ذكر لمن تعبت عليه ويقتلني حينما أعلم أن الطفل الذكر يخير عند سن السابعة بين والدته ووالده في حال طلاقهما ولكن البنت تعطى لوالدها حتى ولو كانت ملتصقة وتبكي في حجر والدتها، يؤسفني أن المرأة ليس لها الحق في تقرير مصيرها فيستطيع الزوج طلاقها متى ما شاء وإعادتها متى ما شاء وكأنها نعجه يقودها كما يشاء ويبيعها متى ما شاء ويؤسفني أن الزوجة حينما تريد الطلاق يقال لها ردي له مهره حتى لو كان قد مر على زواجها ستون سنة، ويؤسفني أن المرأة تعطى مهراً عند الزواج وكأنها بضاعة تشترى بمقابل،

لا أرضى أن أوصف بأنني كفارة للعشيرة وناكرة للمعروف مع أن هذه الصفة موجودة في الرجال أكثر من النساء ولا أرضى أن يعتبرني احدهم ابتلاء ابتلى بي الله والدي الذي سيدخل الجنة إن صبر على بلواه وهو أنا وأخواتي البنات، ولماذا اطرد من رحمة الله بمجرد أنني نتفت إحدى شعرات حاجبي أو لبست الباروكة، ولماذا لا تدخل الملائكة المنزل وأنا كاشفة لشعري،

ولماذا حينما يغيب عني زوجي ولا اعرف عنه شيئاً يجب أن انتظره ٤ سنوات قبل أن يطلقني القاضي، ولماذا مع كل هذا الاحتقار للمرأة والإنقاص من آدميتها وتفضيل الرجل عليها واعتباره أكفأ وأعقل وأعلى منها بدرجة وهو الوصي عليها والمسئول عنها إلا أنها حينما تخطيء فهي تأخذ نفس عقوبة الرجل ومع هذا هن أكثر أهل النار.

أعرف بأن الكثيرات من النساء لا يرضين بذلك ولكنهن لا يظهرن عدم رضاهم ويخبئنه في أنفسهن وقد يحاولن تغيير تفكيرهن حينما يبدأن في التفكير بهذا الوضع لأنهن يخفن من هذا التفكير حتى لا يشوه الإسلام في نظرهن وحتى لا ينجرفن نحو عدم الإيمان بهذه الموروثات الدينية.



أنـا بـصراحـة أرحــم هــؤلاء الفتيات المستسلمات ولكن حينما أفكر بأنهن رضين بوضعهن أقول "بكيفهم" ولكن أنا إنسان ولي كرامة ولي عقل ولا أرى أن زوجي مثلاً أفضل أو أعقل مني أو قادر على فعل شيء أنا لا استطيع فعله فلماذا أرضى بأن أكون اقل منه حتى ولو بدرجة.

رأينا وضـع البلدان التي لا يحكمها سوى رجال وهي أسوأ البلدان أوضاعا على الإطـلاق بعكس الـدول المتقدمة التي تشارك المرأة الرجل فيها في اتخاذ القرارات السياسية وحكم البلد ويكفي أن مجندات أمريكا المسيحيات واليهوديات أذلوا رجال العراق وأفغانستان القبليين وقتلوا من قتلوا منهم.

كلام مستهلك حفظناه من كثرة ترديده غير منطقي ولا يقنع سوى من لا يريدون تشغيل عقولهم، وإذا كان الرجل يدفع للمرأة المهر ويوفر لها السكن والمأكل فهو أيضا يدفع المال لشراء النعجة ويوفر لها المأكل والسكن.

أعــرف إنكم انتم الــرجــال أصــلاً غير مقتنعون بتبريراتكم وتعرفون يقيناً أن المرأة مهانة ولكنكم تكابرون لسبب أو لآخر والدليل إني كلما تحدث مع أحد الرجال عن هذا الموضوع يتحدث كثيراً ثم يصل لمرحلة ويقول خـلاص فقلي الموضوع ولكنه يبقى مطرقاً رأسه فتره يفكر في الموضوع.

راشيل كارسون :



كارسون، راشيل (١٩٠٧ – ١٩٦٤م). عالمة أحياء بحرية وكاتبة علمية أمريكية، ألفت عدة كتب تعكس اهتمامها طوال حياتها بالحياة في البحار وسواحل البحار.

أكدت كارسون في كتبها العلاقة المتبادلة بين جميع الكائنات الحية واعتماد الرفاهية الإنسانية على العمليات الطبيعية. ويصف كتابها البحر حول الولايات المتحدة (١٩٥١م) كيمياء وجغرافية وتاريخ البحر. ولفت كتابها الربيع الصامت عام ١٩٦٢م انتباه الرأي العام إلى الاستخدام الضار والمدمر لمبيدات الآفات.

حذرت كارسون من أن المبيدات تسمم المخزون الغذائي للحيوانات، وتقتل أعدادًا كبيرة من الطيور والأسماك، وأشارت أيضًا إلى أن المبيدات يمكن أن تلوِّث مصادر غذاء الإنسان أيضًا. وأسهمت أفكار كارسون في وضع قيود على استخدام المبيدات في العديد من أجزاء العالم.

ولدت راشيل لويز كارسون في سبرينج ديل بولاية بنسلفانيا، وتخرجت في كلية بنسلفانيا للنساء في عام ١٩٢٩م، وحصلت على درجة الماجستير من جامعة جونز هوبكنز في عام ١٩٣٢م، وعملت في هيئة الأسماك والحياة الفطرية الأمريكية لوقت طويل من حياتها.

ألفت راشيل كارسون أربعة كتب : الربيع الصامت ، تحت رياح البحر ، حافة البحر ، البحر من حولنا.

منحت في عام ١٩٥١ جائزة الكتاب الوطني

ماري كوري



(٧ نوفمبر ١٨٦٧ – ٤ يوليو ١٩٣٤) عالمة فيزياء وكيمياء بولندية المولد، اكتسبت الجنسية الفرنسية فيما بعد. تعد من رواد فيزياء الإشعاع وأول من حصل على جائزة نوبل مرتين[١] (مرة في الفيزياء وأخرى في الكيمياء)، وهي أول امرأة تتبوأ منصب الأستاذية في جامعة باريس. اكتشفت مع زوجها بيار كوري عنصري البولونيوم والراديوم وليحصلا مشاركةً على جائزة نوبل في الفيزياء، كما حصلت على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩١١ بمفردها، وهي تعد أول امرأة تحصل على جائزة نوبل، والمرأة الوحيدة التي حصلت على الجائزة في مجالين مختلفين. وقد اقتسمت ابنتها إيرين جوليو-كوري وزوج ابنتها فردريك جوليو-كوري أيضًا جائزة نوبل لعام ١٩٣٥.

روزاليند فرانكلين



(٢٥ يوليو ١٩٢٠ - ١٦ إبريل ١٩٥٨) (بالإنجليزية: Rosalind Elsie Franklin) عالمة كيمياء فيزيائية بريطانية المولد، وخبيرة بالتصوير الإشعاعي حيث كان لها دور مهم في فهم تركيب وشكل الدنا، والفيروسات،و الفحم، والجرافيت. تعرف فرانكلين بعملها الخاص بتصوير الدنا بواسطة الأشعة السينية والـذي شكل أساسا لفرضية واتسون وكريك عن التركيب الحلزوني المزدوج للدنا في دراستهم المنشورة في عام ١٩٥٣، حيث اعتبرت حينذاك من الأدلة المهمة لفرضيتهم. في الأعوام اللاحقة كان لفرانكلين دور رائد في دراسـة فيروس التبغ الفسيفسائي وفيروس بوليو.

سيسيليا باين

(May ١٠, ١٩٠٠ – December ٧, ١٩٧٩) , عالمة فضاء امريكية , حيث هي اول من برهن في عام ١٩٢٥ على ان الشمس مؤلفة من الهيدروجين .



صفحة
I believe in Science
Alex Logic

من خلال دراستنا للفترة المكية أي السنوات الثلاث عشر الأولى من دعوة «النبي العربي» محمد بين عبدالله، آخذين بعين الإعتبار أن ماوردنا عن تلك الفترة،هو ليس كل ما جرى، لكن مع ذلك وبقراءة موضوعية مجردة عن أية ميول دينية أو فكرية، يقدر أحدنا أن يستنج أشياء كثيرة من خلال تمحيص وتدقيق وتسلسل الوقائع التي حدثت في تلك الفترة من حياة «يتيم قريش» في مكة، الذي أدرك خلال هذه الفترة أنه يستحيل أن تستميل قريش لدعوته لضعف منطقه الغيبي، كما أنه بسرده لبعض معجزات الأنبياء الذين سبقوه،دفعت بعض القريشيين أن يطالبوه بأن يأتي هو أيضاً كنبي مرسل من السماء مثل موسى وعيسى ببعض المعجزات، ويروي «القرآن العربي» عن ذلك في الآيات التالية: «وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعاً » الإسراء الآية ٩٠. « أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاء وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَّقْرَؤُهُ » الإسراء الآية ٩٣. « قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ » الأعراف الآية ١٠٦. « فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ » الأنبياء الآية ٥. « مَا أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ» الشعراء الآية ١٥٤.

يبدو من خلال هذه التحديات التي كان يطرحها أهل مكة، أن «النبي الأمي» كان يقف عاجزاً لاحول له ولاقوة، وكان ملجأه الوحيد هو «جبريل» الرسول الذي كان يأتيه بالوحي حسب ما كان يزعم «النبي القرشي»، ويبدو أنه كان يسأله أن يؤيده ربه بالمعجزات التي يريدها المشركين، لكن «القادر على كل شيء» ولحكمة ما من عنده كان يبخل على آخر أنبيائه ورسله بأية معجزة، وكان هذا الأخير يكتفي بإيصال الرد الذي يأتي به «جبريل» إليه إلى المشركين، فحين سألوه مثلاً أن يفجر لهم ينبوعاً في الأرض حتى يؤمنوا به أنه نبي مرسل من الله ،جاء رد الله إليهم: «وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ » الروم الآية ٥٨. «قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إَلاَّ بَشَراً رَّسُولاً.» الإسراء الآية ٩٣. وحين سألوه أن ينزل عليهم كتاباً من السماء يقرؤونه ليكون حجة لإيمانهم به، جاءهم الرد التالي من السماء على محمد: «وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هذَا إلا سِحْرٌ مُبِينٌ » الأنعام الآية ٧.

من خلال هذه المحاورات بين «الصادق الأمين» وأهل مكة، يمكن أن نصل بسهولة أن محمداً كان يقر لهم بأنه بشر مثلهم لكنه مرسل من السماء وما عليه إلا البلاغ،وكان صعباً على أهل مكة تصديقه بأنه مرسل من الله، لأنه في الوقت الذي كان يحدثهم كيف كان عيسى يخلق لهم من الطين طيراً فينفخ فيه فيكون طيراً يطير أمامهم،وكيف كان يبرئ الأكمه والأبرص أمامهم، وكيف كان يخبرهم بما يأكلون في بيوتهم، حتى إن محمداً كان يروي لهم أن عيسى كان يحي الموتى أمامهم، وبنفس الوقت كان يقف «المنذر الأمين» عاجزاً عن الإتيان بأية معجزة.(إن إقرار محمد ببشريته وعجزه عن خلق المعجزات ، يتناقض مع المعجزات التي نسبت أليه في العهد المدني بين أصحابه الذين لم يكونو بحاجة إليها،لأنهم أمنوا به دونها، واعتقد أنها وضعت أوتحورت وتضخمت بالنقل والقول من جيل لآخر.)
بدليل أنه خلال هذه السنوات الثلاث عشر التي قضاها في مكة لم يكسب سوى العشرات فقط من الناس إلى جانبه.

ومما زاد من نفور العرب من دعوة «يتيم قريش» بالإضافة إلى عدم قدرته على خلق المعجزات، إحتقاره وتعييه لأصنامهم، وإتهامهم وآبائهم بالسفه والضلال، ولما وجد «النبي الأمي» بعد مايزيد على العشر سنوات من بدء نبوته أنّ دعوته لاتلقى استجابة عند قومه ،يرجح أنه أصيب بضرب من اليأس والإحباط شديد، مما دفعه ذلك أن يعيد النظر في طريقته أو اسلوبه في نشر دعوته، وربما وجد نفسه أنه تسرع قليلاً في التنديد بأصنامهم المقدسة وشتمها، فلم يجد بداً من أن يتراجع عما قاله بحق آلهتهم من تسفيه وتحقير، ويذعن لهم في تمجيدها كنوع من الإعتذار، لتقريب المسافة

بينه وبين أهل مكة ، بعد أن ابتعد عنهم كثيراً ، ليساعده ذلك في طرح أفكار وحلول جديدة كنوع من الوفاق أو كحل مؤقت بينه وبين قومه،أو كخطوة تكتيكية حسب تعبيرنا المعاصر.

ليس من السهل طبعاً معرفة تلك الأجواء في مكة في عصر محمد «خاتم الأنبياء» بشكل صحيح وكامل، فالكتاب المسطور الذي هو القرآن هو المصدر الوحيد (أما الكتب الأخرى التي تحدثت عن تلك الفترة،فقد أُلِّفَتْ بعد قرن أو قرنين من الزمان فلايمكن الإعتماد عليها في تكوين تصور حقيقي عن فترة الدعوة ، نظراً لميل المؤلفين إلى الإسلام ونظرتهم السلبية إلى المشركين.) الذي وصلنا للحوارات التي دارت بين «المبشر» من جهة وحكماء وجهاء مكة وشعرائها من جهة أخرى، وقد بين «الكتاب المحفوظ» كما ذكر المفسرون أن أهل مكة وعرب الجزيرة لم يكونوا منكرين لله،وكانوا يرددون شعار الطواف حول الكعبة «لبيك اللهم لبيك» والذي يردده المسلمون إلى اليوم، وإنما كانوا ينكرون محمداً ودعوته بأنه نبي مرسل من الله كغيره من الانبياء،وكانوا يكذبون قرآنه ويتهمونه بتأليف هذه الآيات بنفسه، وظلت هذه المحاورات بين الطرفين مايقارب العشر سنوات، بعد أن تصدع «الصادق الأمين» بدعوته، لم يصلنا منها إلا بعض أقوالهم القليلة والمختصرة في الرد على النبي، ذكر القرآن بعضها، منها مثلاً هاتين الآيتين:
« قَالُوا لَوْ شَاء رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ» فصلت الآية ١٤. «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن ربه». الرعد الآية٢٧.

لايمكن طبعاً إختصار الجدال والحوار الذي دار بين «النبي العربي» وقومه ببضع جمل قليلة، ربما حُورَتْ لتدل عى سذاجة وبساطة أهل مكة،على عكس ماهو معروف عن عرب الجاهلية في بلاغتهم وفصاحتهم في اللغة والشعر، حتى إن «الوحي المحمدي» قد تأثر بالإرث الشعري الجاهلي، وقد وردت بعض الآيات المطابقة أو المشابهة جداً لشعر بعض شعراء الجاهلية كأمية بن أبي الصلت وأمرؤ القيس وغيرهما، والسؤال هنا أين هي نصوص تلك المحاورات ، ولماذا اهملت أو فقدت أو أحرقت أوربما منعت من التداول، فنسيت تم إندثرت؟، في كل الأحوال لم يجد محمد بداً من اللجوء إلى دين جديد لإحداث تغيير جذري في المجتمع الجاهلي العربي الذي ركبه التأخر والجهل وبقي متخلفاً عن غيره من المجتمعات المجاورة له، ويبدو أنه شعر بتعثر في نشر دعوته وجوبه بالصد والإعراض وعدم القبول، مما أوصله إلى حالة من القنوط كما أشرت إلى ذلك، ويمكننا الإستدلال على ذلك من خلال الآية التالية:
«وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاء فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. الأنعام الآية ٣٥.

من هنا يمكننا أيضاً أن ندرك بسهولة مدى إعراض الناس عن دعوته، ومدى الإخفاق الذي أصاب «المبشر»، وليس ببعيد عن المنطق أن «النبي العربي» فكر في طريقة أخرى لثني أهل مكة عن عنادهم والتقرب منهم، ومع أنه قدسّ كعبتهم وحجرها الأسود والأشهر الحرم مثلهم وحافظ على كثير من العادات والقيم التي كانت ذات أهمية لدى العرب كالعصبية القبلية وتعدد الزوجات والتعامل بالرق وزواج المتعة وشعائرالطواف حول الكعبة ومناسك الحج بتعديل طفيف جداً، لكن أهل مكة لم يعتبروا ذلك إحساناً من محمد ليميلوا إلى دعوته،لأن هذه الأشياء لم يزدها محمد قيمةً لديهم ، وكانت مشكلتهم الحقيقية مع ابن عشيرتهم اليتيم هو موقفه الإستخفافي الإحتقاري لآلهتم ، وإذا ما أخذنا بعين الإعتبار كل تلك الظروف فإننا نميل إلى الإعتقاد أن «ابن قريش» فكر بالعدول عن آرائه السابقة بشأن أصنام مكة

تلك ،وذلك بأن يعيد الإعتبار إليها بعد أن أعابها وسفهها، عساه بذلك الوصول إلى حل وسط أوربما مؤقت للتخلص من حالة اليأس والاحباط والضعف التي وصل إليها بعد هذه السنوات العجاف الطوال من دعوته ،وتقول الروايات (من طرف واحد طبعاً وهم المسلمون) التي وصلتنا أن «النبي الأمي» إجتمع يوماً بأهل مكة بوجود وجهائها، وعقد معهم صلحاً واتفقوا أن يُعبد إله محمد سنة وأن تُعبد آلهتهم سنة، فعظّم «النبي العربي» في إثر هذا الإتفاق أصنامَ قريش في سورة أنزلها الوحي على الفور، ووصفها بالسمو والعلو وقدرتها على الشفاعة حين شبه أصنام قريش بالغرانيق العُلى وأن شفاعتهم لترتجى في سورة النجم ، فبادر أشراف ووجهاء مكة لتحية محمد وصلوا خلفه بناءً على الإتفاق، إلا أن «خاتم الأنبياء والرسل» سرعان ماتنبه إلى عدم نجاح خطوته التكتيكية في تقريب الناس إليه وإنقيادهم له، فأبطل ماقاله في تعظيم الأصنام برد ذلك التعظيم لأصنام مكة إلى الشيطان الذي أوحى إليه ماأوحى.

هذه هي بإختصار قصة الآيات الشيطانية. ونظراً لأهميتها وحساسيتها، ومايمكن أن تؤدي إليها من نتائج واستنتاجات وتكشف عن حقائق هامة وخطرة جداً مغيبة عن العقل المسلم ، والذي لايُراد له على مايبدو أن يطلع عليها بإعتباره عقلا قاصراً قد يغرر به وينخدع ويسيء فهم مثل هذه الوقائع ، وخوفاً من أن ينزلق هذا العقل المصغر والمقيد في مهاوي الفكر الحر والذي يعني الزندقة والإلحاد حسب المفهوم الديني الإسلامي، ارتأى عموم الفقهاء والأئمة المسلمون المعاصرون من أهل الشيعة والسنة: ابعاد مثل هذه الحقائق والوقائع المثيرة عنه، وعدم التطرق إليها، بل ثمة دعوات من بعضهم أن يتم حذفها من الكتب والغاءها من التاريخ كلياً، لإعتقادهم بأنها تشوش على العقل المسلم النقي وتعكر من صفائه الراكد، كما قد تدفعه إلى إثارة الشك بالعقيدة الإسلامية وبالتالي قد تساهم في نسف الدعوة المحمدية من أساسها.

ولكنهم ينسون أن «القرآن العربي» يحوي مايكفي من الدلائل والبينات على قدرة الشيطان على دفع الإنسان لإرتكاب الشرور والموبقات وإمكانية إلقائه مايشاء من آياته الشيطانية في قلوب الأنبياء والرسل. ثم أنهم بسذاجتهم هذه يمهدون لحذف آيات من القرآن، كان سبب نزولها هذه القصة من سيرة محمد، وإلغاء هذه الواقعة من التاريخ يعني بالتالي إلغاء بعض الآيات من القرآن أو تركها لغزاً من الألغاز أمام العقل المسلم.
لذلك عزمت على البحث عنها في مصادرها الأصلية ، ومعرفة تفاصيلها ودراستها دراسة متأنية موضوعية، تؤدي بنا إلى الحقيقة التي ننشدها جميعاً. ووضعها أمام العقل المسلم ليطلع عليها ويحكم عليها بنفسه.إذ اؤمن إيماناً مطلقاً بحق الإنسان في تقرير مصيره ، وتكوين تصوراته بنفسه ، وليس لأحد كائناً من كان الحق في فرض تصور أوفكر أو فلسفة أوعقيدة أودين على غيره تحت أي سبب أوحجة بالقوة والعنف والقهر، وليس لأي أحد الحق في نصب نفسه ولياً على غيره حتى ولو كان نبياً أو رسولاً ، أو شيخاً فقيهاً أو مفسراً بارعاً، وأن يقرر بدلاً عنه مايجب أن يعرف ومايجب أن لايعرف، وشر الأشياء أن يفرض متعصبٌ أخرقٌ جاهلٌ دينه أو رأيه عل غيره ، ويقرر ماهو خير لغيره قبل أن يعرف ماهو خير لنفسه.
وقد تقصدت التوسع وإيراد التفاصيل في بحثي حول قصة الغرانيق وإيراد مختلف الروايات والآراء القديمة والحديثة ،المؤيدة والمعارضة ، السنية والشيعية ، ليتمكن القارئ في النهاية أن يقرر بعقله الخاص حكماً على هذه الواقعة ، فليس لأحد حق الوصاية على غيره، وكل إنسان مسؤول أمام خالقة بقدر ماأوتي من عقل.
فما هي الغرانيق العلى ؟وما رأي المفسرين بمافعله محمد؟ ثم كيف عدل محمد عن رأيه وأتهم الشيطان بفعل ذلك، مع أنه قال إن الشيطان قد أسلم له، وليس عليه منه سلطان؟ .... يتبع



For Salman Rushdie's novel The Satanic Verses, Lynn Hatzius, 2006

الطفولة وسورة المسد

الطفولة هي المرحلة الأولى التي يمر بها الكائن البشري في حياته، وهي تتسم بالمرونة والقابلية للتكييف وهي مرحلة للتربية والتعليم وفيها يكتسب الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والاجتماعية والحسية .
في هذه المرحلة المهمة جدا يتم وضع اللبنات الأولى لبناء شخصية الطفل لذا لا يمكن أن يتمتع هذا الأخير بشخصية متوازنة وهادئة ورزينة ومتسامحة وعاشقة للحريةومتماسكة إذا لم ننجح في إعطائه في مراحل نموه الأولى المبادئ الصحيحة التي ستبنى عليها كل المراحل اللاحقة.

وهذا يعني أن التعليم الأولي يكوِّن، بجانب الوسط العائلي، الأساس الذي يقام فوقه صرح بناء عظيم هو تكوين الإنسان العلمي والثقافي والفكري والعاطفي والاجتماعي.

التعليم الأولي ركيزة محورية في تربية الطفل.ويجمع جميع المهتمين بالتربية على أهمية مرحلة الطفولة الأولى في نمو الشخص العاطفي والثقافي والنفسي.وفي توازنه واستعداده لحياة اجتماعية سليمة ومعتدلة ومتقبلة للآخر.

يبدأ الأطفال في بلداننا في التوجه إلى ما يسمى روض الأطفال في سن الثالثة وتستمر هذه المرحلة إلى سن السادسة.

ومنذ أيامه الأولى في الروض يبدأ الطفل المسلم بتلقي تعليم تلقيني يقوم على الحفظ والاستذكار واستظهار كل ما لقن له عن ظهر قلب.ومن بين ما يلقن له آيات من القرآن وخصوصا السور القصيرة.

سنحاول أن نبين أثر سورة» المسد « على تعليم الطفل وتكوين شخصيته ونموه العقلي والنفسي والاجتماعي.
من أجل هذه الغاية لا بد أن نبدأ بتقديم تفسير لهذه السورة التي نصها:»تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد»

ما هي أسباب نزول هذه السورة ؟ وما هو تفسيرها؟ وما دورها في تنمية تفكير الطفل ،وفي تكوينه وبناء شخصيته؟وكيف يحصل مفعولها في عقليته؟ وهل لها تأثير على تفاعله مع العالم من حوله؟

وهل الطفل في مراحل نموه البيولوجي والذهني والعاطفي والعقلي مستعد لمثل ما تأتي به هذه السورة من مبادئ؟
نبدأ أولا بقراءة تفسير الآيات التي تتكون منها السورة.
عن ابن عباس :لما نزلت»وأنذر عشيرتك الأقربين»خرج النبي وصعد الصفا فهتف ياصباحاه فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا.فقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.قال أبو لهب:تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا.فنزلت سورة «المسد»

أبو لهب هو عم محمد خصه الله بهذه السورة ذما له على موقفه من ابن أخيه لما أعلن أمام الملأ أنه مبعوث من عند الله لينذر الناس بعذاب شديد.
فأبو لهب لم يصدق ما أتى به النبي واعتبر الأمر الذي جاءهم به لا يستحق أن يجتمع القوم لسماعه.لذا خاطب النبي قائلا:» تبا لك».

أبو لهب شخص بدوي صحراوي المنشأ والثقافة كذَّب ما جاء به ابن أخيه .وجاء تكذيبه بطريقة فجة لا تراعي أخلاق الحوار.

ونسلِّم جميعا أن من حق أي كان أن يشك في الوهلة الأولى،حين يصدم بفكرة جديدة غريبة على ثقافته. ليتحرى ويتفحص ويتساءل ليصل إلى الحقيقة.ولكن لو كان أبو لهب يتحلى بثقافة عالية وموضوعيا في تصرفاته لناقش النبي في أفكاره دون اللجوء إلى الشخصنة والسب. أن يقوم أبو لهب بهذا التصرف يمكن تقبله من إنسان ذي ثقافة بدائية بدوية صحراوية غير متشبعة بحضارة راقية ذات تقاليد فكرية عالية المستوى .

ولكن أن يرد عليه الله العلي العظيم خالق الكون من فوق سبع سموات بنفس الأسلوب ويلجأ إلى ذمه وتهديده بالخسران والشقاء وبأن النار ستحيط به من كل جانب.هذا أمر غير مفهوم.

والأدهى أن التهديد والذم و»المعيور» امتد ليشمل حتى زوجة أبي لهب.هل يمكن أن ينزل الله إلى مستوى زوجة أبي لهب ليعيِّرها ب «حمالة الحطب»؟ وما العيب في أن تقوم المرأة بحمل الحطب لتدفئ بيتها وتطهو قوت أبنائها؟

إن النبي وظف ربه في الرد على أبي لهب.

هذا وإن الشيء الأكيد هو أن تلقين مثل هذه السورة سيكون أمرا مستمرا ومتكررا طيلة الطفولة وفي كل سنة دراسية وسيلقن للصغار مرات عديدة بدون كلل أو ملل إلى أن تترسخ المفاهيم في العقول الصغيرة. والمؤكد هو أنه ابتداء من السادسة سيبدأ بعض النبهاء من الأطفال في طرح الأسئلة المحرجة عن معنى الآيات وعن مصدرها وهنا الطامة الكبرى ستتضح الصورة من خلال تفسير السورة.وسيتدخل المحيطون بالطفل والساهرون على تربيته لتخريب عقله عن غير قصد وسينصحونه بأداء الصلوات الخمس يوميا ليردد سورة الفاتحة التي تصف النصارى واليهود بالمغضوب عليهم والضالين وليردد سورة المسد التي تشتم وتتوعد أبا لهب وزوجته وسينخرط الطفل المسكين في مسلسل الحقد على الآخرين وتحقيرهم والانتقاص من قيمتهم لمجرد أنهم لم يصدقوا فكرة ما.وسيشرح الشيوخ والفقهاء عبر مكبرات الصوت في المساجد وعبر الفضائيات وعبر الإذاعات وبكل الوسائل المتاحة أن النار الجهنمية التي تتلظى ستشوي أجسام اليهود والنصارى الحقيرين وجسم أبي لهب اللعين وزوجته وأجسام الكفار والعلمانيين والملحدين والزناة واللواطيين والفراعنة والشيوعيين والبهائيين وربما أضافوا للائحة الشيعيين والشيعيات والصبيات المتبرجات والأمهات العازبات والراقصات والمغنيات ، وحين لن يبقى منهم إلا الفتات سيعيد الله تكوين أجسامهم لتحرق مرات ومرات وقد يتفنن بعض الشيوخ في إطالة اللائحة لتشمل كل المختلفين معنا.

وهكذا يكون الفكر الديني قد هيأ جميع الظروف اللازمة لتكوين عقلية الطفل المسلم وإرغامه على تصديق كل ما يشحن به مخه وإجباره على قبول الغيبيات التي مصدرها الشيخ والفقيه المعمم فهؤلاء هم «العلماء» والعلماء هم ورثة الأنبياء ولحومهم مسمومة (في الواقع فكرهم هم السم الزعاف) وإذا سولت للطفل نفسه ووسوس له الشيطان ولم يصدق ما يشحن به رأسه فإن مصيره المحتوم الشيُّ بالنار الجهنمية الحارقة والثعبان الأقرع

والزقوم والحميم وعذاب القبر والسلسلة ذات السبعين ذراعا ومنكر ونكير و.....الخ.وما على الصغير إلا التصديق والتسليم والقبول والحفظ والاستظهار فليس من حقه النقاش أو الرفض .

إن تقديم أفكار مثل هذه للصبيان انتهاك خطير لبراءة الطفل وقتل مبكر لملكة طرح السؤال التي هي البوابة الرئيسية لفهم أي شيء.وهي قمع له عواقب وخيمة على حرية التفكير.

لكن السؤال التربوي المهم الذي يهمنا هنا هو ما الجدوى من أن يحفظ الطفل الذي عمره أربع سنوات هذه السورة التي يرد فيها الله الشتائم نيابة عن نبيه على أبي لهب ؟.

تصوروا طفلة أو طفلا في سن ثلاث سنوات يبدأ أيامه الأولى في روض الأطفال بتلقينه مفردات السب ويلزم من طرف مربيه بأن يحفظ هذه الأمور عن ظهر قلب وتتم مطرقة ذاكرته بقوة وبتكرار عنيد بآيات هذه السورة،ويجازى عن حفظه لها.وربما يعاقب إن لم يستظهرها.

فهل الطفل في هذه المرحلة العمرية مستعد نفسيا وبيولوجيا وعقليا وذهنيا لتلقي مثل هذه المفاهيم؟؟

وأين تتجلى مصلحة الطفل في استظهار آيات الذم ؟؟ومفردات المعيور التي كانت تستخدم في صحاري الجزيرة العربية في القرن السابع الميلادي؟

وما أثر تلقين مثل هذه الأفكار على عقلية الطفل مستقبلا؟؟

علينا أن نجيب بصراحة على هذه التساؤلات.وبدون انفعال.وبدون تغليب العاطفة والأفكار المسبقة. والأحكام الجاهزة.وعلينا أن نفضل مصلحة الطفل وتوازنه وسلامته الفكرية على مصلحة شيوخ الدين الذين يغتصبون الطفولة.

الطفل المسلم يشحن ذهنه إذن منذ نعومة أظفاره بفكر لا يقبل الرأي الآخر.وتتم تنشئته على عدم استعداده للمناقشة الهادئة.

فبمجرد ما لا تتفق معه ولا تصدق ما يدعيه فهو مهيأٌ لكي يرد عليك بالذم والشتم والتحقير وربما يلجأ إلى إرهابك فكريا وحتى تصفيتك جسديا حين تتاح له الفرصة.

في حياتنا اليومية إذا حاولنا حتى عند أقرب المقربين إلينا تقديم نقد ما لبعض المفاهيم الدينية فإن الردع يأتي سريعا على شكل:»لعنك الله» وما أدراك ما لعنة الله.
فعلى المستوى العقلي يتم إقناع الطفل بأنه لا يجوز طرح السؤال أو الشك في ما يقوله القرآن لأنه كلام الله .والشك كفر والكفر يعاقب عليه أشد العقاب.

على المستوى النفسي يضطرب الطفل ويجبر على كتم تساؤلاته ودفنها في قرارة نفسه.ويعيش ازدواجا خطيرا في طريقة تفكيره فهو لما يصبح إنسانا عاقلا يرى التناقض الصارخ :الذين يصفهم الله بالقردة والخنازير والمغضوب عليهم والضالين هم سادة العالم وهم أطباؤه وعلماؤه وهم صانعوا الأدوية ومنتجو التكنولوجيا ورغم كل الخير الذي جاؤوا به فعلى المسلم كرههم في الله.واحتقار دينهم.

وعلى المستوى الاجتماعي يتهيأ الطفل المسلم لكي يحتقر الآخرين لمجرد اختلافهم الديني معه .وعدم مشاركتهم أعيادهم وأفراحهم (أتذكر هنا تحريم عيد الحب) وكذلك تحريم الزواج من غير المسلم على المسلمة وتحريم الزواج من غير الكتابية على المسلمين جميعا.



إن ما يتعلمه الطفل في الصغر لا يمكن محوه من ذهنه عندما يكبر لأن من شب على شيء شاب عليه.والتعلم في الصغر كالنقش على الحجر.لذا يجب أن تكون المقررات الدراسية التي تقدم للأطفال الصغار منتقاة بعناية فائقة من طرف أخصائيين في التربية وعلم النفس .ويجب أن تكون المفاهيم التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة تتناسب مع عقلية الصغار وعمرهم وتعمل على تربيتهم تربية سليمة تجعل منهم مواطنين إيجابيين يتقبلون الآخر عوض أن يلجأوا إلى الذم والانتقاص ممن يخالفهم الرأي.

دراسة في بعض المصادر الاسلامية
للسيرة النبوية

مـــن هو والــد نبي الاسلام؟؟؟

بحسب تاريخ وكتب المسلمين تثبت أن ((مـحـمـد))نبي الاسلام لقيط !!!!
كيف ؟

اقرأ ماذا تكتب مصادر السيرة النبوية الاسلامية

*** قضية أن محمد ابن زنى باختصار شديد:**
عبد المطلب جد محمد أي أنه أبو عبد الله، وعبد الله المفترض أنه أبو محمد تزوجوا في يوم واحد وليلة واحدة، وعبد المطلب تزوج هاله وأنجب منها حمزة، وعبد الله تزوج آمنه وأنجب منها محمد، ومن المعروف أن هالة وآمنه هما أختان.

وقد مات عبد الله في نفس سنة زواجه من آمنة، إلى هنا الأحداث عادية جدا ومن الطبيعي أن يكون عمر محمد مثل عمر حمزة لان أبو محمد مات في نفس العام الذي تزوج فيه من آمنه أي مات وآمنه حامل بمحمد وهذا يعنى انه تمت ولادة محمد بعد زواج عبد الله من آمنه بشهور قليلة ومن الممكن أن تكون آمنه حملت بمحمد من ليلة الدخلة أو على أقصى تقدير بعد ثلاث شهور من زواجها بعبد الله أو أن محمد قد يكون اكبر من حمزة على فرض انه تمت ولادة حمزة فيما بعد ولكن المشكلة تظهر في الآتي:

١. عبد الله مات في نفس سنة زواجه من آمنة.
٢. يذكر لنا التاريخ أن حمزة أكبر من محمد بأربع سنوات.

بمعنى أن محمد تمت ولادته بعد حمزة بأربع سنوات، فكيف يكون ذلك وعبد الله مات في نفس سنة زواجه من آمنه ولا ننسى أن عبد الله وأبوه عبد المطلب تزوجا في ليلة واحدة. -- إذن كيف يكون حمزة ابن عبد المطلب من هالة اكبر من محمد؟! لا يجوز ذلك لان عبد الله مات في نفس سنة زواجه من آمنة، ولذلك يكون حمزة في نفس عمر محمد أو اصغر منة لان الذي يولد فيما بعد هو الأصغر لكن حمزة اكبر من محمد خطأ. فكيف يكون حمزة اكبر من محمد بأربع سنوات وعبد الله مات في نفس سنة زواجه من آمنة؟ فكان يجب أن يكون حمزة في نفس عمر محمد أو اصغر منه. ولكن كون أن حمزة اكبر من محمد وان عبد الله هو أيضا أبو محمد في نفس الوقت، فهذا يعنى أن محمد مكث في بطن امة أربع سنوات وهذا مستحيل لأنه لا يوجد حالة واحدة أثبتت أن الجنين يمكث في بطن الأم أكثر من تسع شهور كما أن رحم الأم من المستحيل أن يتحمل وجود جنين أربع سنوات ولذلك لا يوجد غير تفسير واحد أن عبد الله ليس هو أبو محمد الحقيقي ولكن محمد هو ابن زنى.

المصادر : الطبقات الكبرى لأبن سعد باب تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب و نفس المصدر باب ذكر كم مرض رسول الله صلعم واليوم الذي توفى فيه. السيرة الحلبية باب تزويج عبد الله أبي النبي صلعم آمنة أمه صلعم وحفر زمزم. الاستيعاب في تمييز الأصحاب لأبن عبد البر باب محمد رسول الله صلعم. أسد الغابة. سيرة أبن هشام باب ذكر المرأة المتعرضة لنكاح عبد الله بن عبد المطلب. نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري باب ذكر زواج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب . الإصابة في تمييز الصحابة لأبن حجر العسقلاني باب حمزة. المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، باب ذكر عم رسول الله صلى الله عليه و سلم وأخيه من الرضاعة. السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب غزوة أحد

منقول من صفحة
https://www.facebook.com/nov.2d
بتصرف



ما علاقة مفهوم القوة المرموز إليها قديماً بالكبش بإسم الله؟

كان إسم الإله الذي عبده إبراهيم هو (إيل) ففي النص التوراتي، يعرف الإله التوحيدي نفسه لإبراهيم بأنه (أيل شداي) والتي تعني (إله قادر)، وقد أدغمت لاحقاً في كلمة واحدة هي (الشداي).

"و لما كان ابرام إبن تسع و تسعين سنة تجلى له الرب و قال له أنا الشداي اسلك أمامي و كن كاملاً" تكوين ١٧: ١

ويسمي الرب نفسه لـ (يعقوب) حفيد (إبراهيم) "أنا إله بيت إيل" تكوين ٣١: ١٣

ويسمي (يعقوب) ربه التوراتي بـ (إيل) "أقام هناك مذبحاً و دعاه إيل إله إسرائيل" تكوين ٣٣: ٢٠

ويسمى مذبح الرب ومدينته المقدسة على (إيل) "أنا إله بيت إيل حيث مسحت عموداً" تكوين ٣١: ١٣

إشتق إسم (إيل) من كلمة (إيل) السامية التي اطلقت على الحيوانات ذات القرون، كالكبش والثور والبقرة، ولقد لجأ الإنسان آنذاك إلى هذا التعميم لعدم امتلاكه بعد القدرة على تصنيف المملكة الحيوانية كما نعرفها اليوم.

من أقدم مسميات الكبش في اللغات السامية، إيل، وهذه التسمية مستوحاة من القوة، الخروف بلغة الأوغاريتية (إل)، وهي نفس الكلمة التي تقال للثور عندهم، والكبش بالعبرية (إل)، وذنب الخروف بالعبرية إلية، وتعني (Alu) الأكدية سلالة جيدة من الخراف، وتعني (Alu) الأكدية ثور.

الأيل في قاموس تاج العروس للزبيدي الوعل الذكر والأنثى إيلة. والأيل هو ذو القرن الأشعث الضخم، والعبرية أيل وبالسريانية أيلا، والحبشية (Hayal) وبالقبطية (Iul).

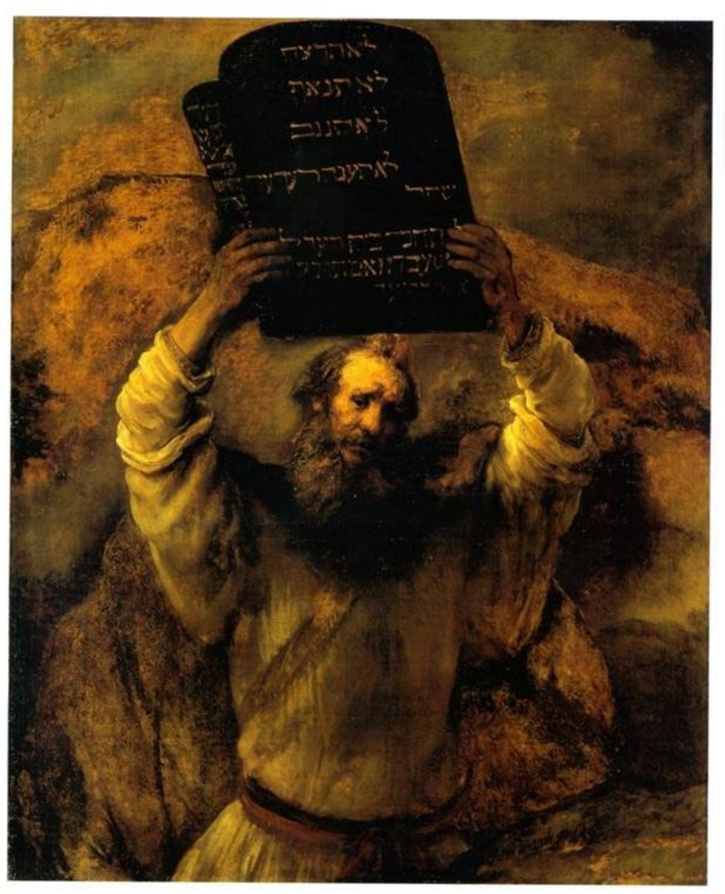
إن الكلمات التي تطلق على الأيل في العديد من اللغات من الجزر نفسه، فهي باليونانية Ellos وبالايرلندية القديمة (Elit) وبلغة ويلز (Elain) وبالتواني القديمة (Elit) وباللاتينية (Alnis) وبالسلافية القديمة (Aleno) والأيل في مجموعة اللغات الدرافيدية وهي لغات جنوبي الهند (Ile)، وبالالطائية (Ili) وبالمنغولية (Ili) وبلغة الخلخال (Il)، وبلغة الكالميك (Iel).

يشير (غزينبوس) بأن جزر كلمة أيل السامية هو أول، الذي يفيد معنى القوة، والألفاظ المماثلة في مجموعة اللغات الدرافيدية تذهب أيضاً إلى معنى القوة، وكذلك تعني الكلمة ذاتها معنى القوة في اللغة اللاتينية (Ala).

إلا إنه من المرجح أن جذر كلمة أول هو الذي إشتق من (إيل) في اللغة العربية، فاللغة العربية غنية بمشتقات الجذر (إيل) وجاءت منه أول والولي والوالي والمولى وألف لام التعريف. ولكن أياً كان الأمر فإننا نجد عند الشعوب السامية وبعض الشعوب الأخرى الصلة الاشتقاقية بين الكبش والثور والقوة وإيل والله.

يذكر الكاتب أيضاً عدة أمثلة عن القاب أشخاص وأسماء مدن اشتقت من إيل. مثال على ذلك، إبراهيم عرف بالخليل، خليل (خل + إيل) و إسماعيل (اسماع + إيل)

يعني السميع بالله إستعاد إبراهيم عن ذبحه بالكبش. والمدينة التاريخية بابل (باب + إيل)، أي باب الإله. أما إسرائيل (إسر + إيل)، فتعني بالعبرية ليظهر الله قوياً... ويفيد الكاتب أيضاً أن إسم إيل سكن أيضاً أسماء الملائكة في النصوص التوراتية والإنجيلية والقرآنية. كما إسم مدينة القدس القديم، ايليا مشتق من إسم ذات الإله، إلى ما هنالك من أمثلة يطرحها لنا الكاتب في كتابه.



المراجع للكاتب:

علي الشوك إهتمامات ميثولوجية واستقراءات لغوية، الكرمل مؤسسة بيسان، نيقوسيا، ٢٦

المصدر:

وليد المنسي، المسكوت عنه: الجذور الوثنية للأديان التوحيدية، ٢٩ – ٣٢

الباريدوليا

عزيزي المؤمن ..
هل ضاقت بك السُبل الى هذه الدرجة ؟
هل وصلت لهذه الدرجة من اليأس .. من عدم يقينك بوجود ربك .. أصبحت تنتظره في كل مكان .. على حبّة الطماطم .. ! على البطيخة ! واصبحت ترى لفظة رسولك محمد على اي شيء وتصرخ سبحان الله !



والعجيب تتخيل صورة المسيح على الخبز المحمص ! تعرّف على ظاهرة (الباريدوليا) .. لكي تتوقف عن ازعاجنا ... بتلك التفاهات من وقت لآخر ... أرجو أن تحاول ايجاد ربك بإثبات علمي .. بشيء عقلاني .. وليس بحبّة طماطم ..



«يوجد بين البشر اتجاه سائد وموحد في تصور الأشياء ينتقل من السلف إلى الخلف ، هي سمّات يكونون على معرفة ووعي تام بها ، كأن نتخيل رؤية وجوه بشرية على سطح القمر أو جيوش في السحب ، وما لم يتصحح ذلك الميل الطبيعي من خلال التجربة والتأمل فسوف يُنسب ذلك إلى الخبث أو النوايا الحسنة في كل شيء يضرنا أو يسعدنا.» - ديفيد هيوم .

- والباريدوليا Pareidolia هو نوع من الوهم أو عدم القدرة على الإدراك والذي ينطوي على حافز غامض أو مُبهم تبدو فيها الأشياء (على غير حقيقتها) بجلاء ، على سبيل المثال ، عندما تتغير ألوان الخبز المحمص (التوست) فإن البعض قد يتخيلون فيه وجه شخصية دينية مثل يسوع ، أو يرى البعض صورة الأم تيريزا أو الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان أو صورة رجل على القمر في كعكة القرفة او حتى صدام حسين على القمر .



- وفي الظروف العادية ، يوفر (الباريدوليا) تفسيراً نفسياً لكثير من الأوهام المستندة على الإدراك الحسي ، وعلى سبيل المثال ، فإنه يفسر الكثير من مشاهدات اليوفو (الصحون الطائرة)، وأيضاً سماع رسائل تشاؤمية عند إعادة تشغيل الرسائل المسجلة على الهاتف ، كما أنه يفسر مشاهدة وحش بحيرة لوخ نيس وأيضاً يفسر العديد من الرؤى الدينية ، ويفسر السبب الذي يكمن في مشاهدة بعض الناس لوجوه أو مباني في الصور الملتقطة لمنطقة «السيدونيا » (الوجه الذي يظهر في كوكب المريخ) .



- وفي ظل الظروف السريرية (الإكلينيكية) ، فإن بعض علماء النفس يشجعون ممارسة (الباريدوليا) كوسيلة لفهم المرضى ، على سبيل المثال ، اختبار بقعة حبر رورشاخ (هي بقع من الحبر السائل تنثر على الورق ومن ثم تطوى الورقة لكي نحصل على شكل مختلف ومتناظر ، فيختلف البشر في تفسيره ما يرونه ولكن قد تكشف شيئاً عن تصوراتهم وأفكارهم وربما تعكس شخصيتهم).



- وقد زعم عالم الفلك (كارل ساغان) أن ميل الإنسان لرؤية وجوه في الكعك والغيوم وكعك القرفة وما شابه ذلك هو سمة تطورية ، حيث كتب قائلاً: « في اللحظة التي يتمكن فيها الطفل الوليد من الرؤية يبدأ مباشرة في التعرف إلى الوجوه ، ونحن نعلم أن هذه المهارة هي راسخة ومتجذرة في عقولنا منذ نعومة أظفارنا ، برغم أن أولئك الأطفال الرضع الذين عاشوا منذ مليون سنة مضت لم يتمكنوا من التعرف على الوجوه وكانوا لا يبتسمون لها ، وكانوا أيضاً أقل عرضة لكسب قلوب والديهم ، وأقل احتمالا للنجاح ، وفي هذه الأيام فإن كل الأطفال الرضع تقريباً لديهم سرعة في تحديد الوجوه البشرية ، والاستجابة للابتسامات الحنونة» – كارل ساجان (١٩٤٥-١٩٩٥).

- ربما كان (ساغان) محقاً في الميل للتعرف على الوجوه ، ولكننا لا نرى أي سبب للاعتقاد أن هناك ميزة تطورية في رؤية النماذج المقلدة من اللوحات ، والأشباح ، والشياطين ، وما شابه ذلك في الجماد ، بالرغم من وجود ميزة تطورية بالطبع في رؤية لوحة «العشاء الأخير» أو الحيوانات المفترسة ضد خلفية بيئية متباينة ، ولن تكون هناك أي ميزة للقول بأن الصقور تغوص في ظلال مكورة على الصخور ، ولكن يبدو من المرجح أن العقول في العصر الحديث تختلق نوعاً من تفاعل مع الأشكال والخطوط والظلال ، مثل اتصالها بالرغبات والمصالح والآمال والهواجس الحالية ، وما شابه ذلك ، ومعظم الناس لديهم أوهاماً ترتبط بكينونتهم ، ولكن البعض قد أصبح مركزاً على واقع تصوراتهم ويحولون التخيلات إلى أوهام ، ومع القليل من التفكير النقدي ، ينبغي أن نقنع الناس الأكثر تعقلاً بأن حبة البطاطس التي تبدو مثل الإله الهندوسي جانيش ، وكذلك كعكة القرفة التي تبدو وكأنها الأم تيريزا ، أو المساحة المحترقة في الكعكة التي تبدو مثل المسيح هي في النهاية حوادث ليس لها مغزى ، لذا فمن الأرجح أن صورة السيدة العذراء التي يراها البعض في انعكاس المرآة أو على أرضية المساكن أو في السحب هي من اختلاق مخيلة الشخص نفسه ولا ينبغي تخيل السيدة العذراء المتوفية منذ ٢٠٠٠ سنة في مثل هذه الأمور الدنيوية .



Hussein Riyadh

من صفحة

I believe in Science

المصادر :

http://en.wikipedia.org/wiki/Pareidolia

http://www.weird-encyclopedia.com/pareidolia.php

هل الكون مخلوق؟ هل يمكن أن ينشأ الكون من العدم؟

مقدمة:

يستخدم المسلمون عادةً الحجج الجهلية لإثبات وجود الخالق، فارتأينا أن نكتب هذا المنشور لنفسر وجود الكون دون الحاجة لوجود الخالق. العلم لا يقول أن الخالق غير موجود، لكن العلم ببساطة يقول أن الكون ليس بحاجة لخالق، والسؤال الذي يطرح نفسه بعد إثبات عدم حاجة الكون إلى خالق هو: إذا كان الكون ليس بحاجة لخالق، لماذا علينا أن نقتنع بوجود الخالق؟

سنستخدم في هذا الطرح المقالات العلمية الموثقة والروابط من ناسا التي تدعم ادعاءاتنا العلمية، وهناك معلومات لن ندلل على مصادر لها لأنها من البديهيات منذ عام ١٩٢٠ كالنسبية العامة وميكانيك الكم. يمكنك الرجوع لأي كتاب يتحدث عن ميكانيك الكم لتعلّم هذه الأمور والتأكد منها. وإذا كان لديك أي سؤال أو اعتراض راجعنا في الصفحة وسنجيبك.

وأحب أن أنوّه أن كاتب هذا المقال ليس شيخاً في جامع إسلامي وليس قسيساً في كنيسة ولا أي نوع من هؤلاء الناس. كاتب هذا المقال حاصل على الدكتوراة في فيزياء الجسيمات الأولية والذرية من جامعة زيورخ في سويسرا، وطبعاً أقولها بلا فخر، لأن فخري بكوني إنساناً مفكّراً يعلو درجتي العلمية بكثير، لكن نحن معتادون على التعليقات السخيفة من المسلمين التي تبدأ بكلمة «يا جاهل»... والمضحك في الأمر أن الذي يسمع المسلمين يرمون اتهامات الجهل على الناس يفترض أنهم بروفيسورات في جامعات عالمية، لكن كالعادة وكما نعلم، المسلمين هم عبارة عن لا شيء في الوسط العلمي، فلم ينتجو أي علم يفيد البشرية منذ ١٠٠٠ عام وأكثر.

يحق لأي شخص الاعتراض أو تصحيح أشياء كُتبت في هذه المقالة إن لم تكن صحيحة، لكن التصحيح يجب أن يكون مبنياً على العلم وعلى المقالات العلمية الموثقة والمعلومات الصحيحة، وليس على الجهل.

ما هو تعريف الجملة الفيزيائية؟ وما هو اللاشيء؟

لنتكلم قليلاً عن بعض المصطلحات في الفيزياء. فكيف نعرّف أي جملة فيزيائية نريد دراستها؟ الجملة الفيزيائية حسب أول دراسة في الفيزياء كانت تتكون من مادة وطاقة، فنيوتن مكتشف الجاذبية قدّم في القرن السابع عشر آراءه الأولى في الفيزياء الكلاسيكية وربط الفيزياء بالرياضيات بحيث أنه قال أن الأجسام التي لها كتلة تتغير سرعتها أو تكتسب تسارعاً عندما تبذل قوة عليها. فإذا كان لديك كرة على سطح، فهذا الكرة ستتغير سرعتها وتبدأ بالحركة عندما تضربها بيدك، ولن تتوقف إلا إذا أوقفتها بيدك مرة أخرى، أو اصطدمت بشيء آخر يوقفها، أو تتوقف بسبب قوى الاحتكاك.

الدرس الأول الذي علّمنا إياه نيوتن هو أن الرياضيات لغة الطبيعة، ومنذ ذلك الحين بدأت الفيزياء تتطور بشكل أسّي وسريع بدرجة مذهلة، وتم اكتشاف ميكانيك الموجات والعبقري ماكسويل وضع معادلات الموجات الكهرومغناطيسية التي تفسّر سلوك الشحنات الكهربائية في كل مكان ولاغرانج وهاملتون أعطو الصورة الأوضح لكل الميكانيك بالتفصيل باستخدام التفاضل والتكامل وارتباط كامل مع الطاقة.

القفزة التي حدثت في العلم فعلها أينشتاين في أوائل القرن العشرين، عندما أثبت رياضياً أن المادة هي شكل من أشكال الطاقة عن طريق معادلته المشهورة

E = m c^2

باستخدام النسبية الخاصة والتي تقول أن الطاقة تساوي الكتلة مضروبة بمربع سرعة الضوء، وعندها بدأ العلم يتجه إلى ما يسمى «نظرية كل شيء»، فبدأنا نفهم أن هذا الكون له أساس واحد. وبعدها جاء أينشتاين بالنظرية النسبية العامة التي فسّرت العلاقة الحقيقية بين المادة والجاذبية أو بعبارة أخرى الطاقة والجاذبية وتم إطلاق المصطلح المسمى الزمكان Spacetime بحيث تم توحيد مفهوم الزمان والمكان رياضياً.

ملاحظة: استنتاجات أينشتاين تم تأكيدها تجريبياً، يعني لا حدا يقول مجرد نظريات.

إذاً المادة شكل من أشكال الطاقة، فما هو اللاشيء؟

اللاشيء هو عبارة عن فراغ خالي من الطاقة وأيضاً خالي من المادة. ورياضياً هو جملة طاقتها تساوي الصفر. فإذا كان لدينا جملة فيزيائية طاقتها تساوي الصفر، فهذا يعني أنها عبارة عن لا شيء ولا تحوي أي شيء.

إذاً ما هو الخلق؟

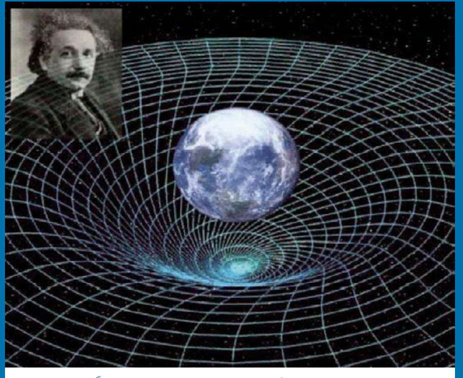
بعد أن فهمنا ما هو اللاشيء، كيف نستطيع تعريف الخلق؟ إذا فرضنا وجود خالق فسنقول أن هذا الخالق صنع الشيء من لاشيء. أي أنه كان لدينا جملة فيزيائية طاقتها صفر وليس فيها مادة وليس فيها أي شيء، وقال كلمته السحرية «كن» أو فعل أي فعل آخر مهما كان فأنشأ طاقة من لاشيء. فإذا كانت هذه هي حقيقة الكون فذلك يعني أن الخالق موجود، وإذا لم تكن تلك حقيقة الكون إذاً الكون لا يستدعي وجود الخالق أو وجود كائن أعلى منا، فقد يكون موجوداً وقد لا يكون موجوداً، لكن أكرر سيكون هناك لا داعي لوجوده إذا كانت الحقيقة هي أنه لم يتم إنشاء طاقة أو مادة عند نشوء الكون.

إذاً هل الكون مخلوق؟

كي نتخذ هذا القرار علينا أن نفهم نتيجة كون الكون مخلوق. معنى أن الكون مخلوق هو أن الخالق أضاف فيه كمية من الطاقة ليجعله يبدأ. فنحن نسمع دوماً حجة أصحاب الأديان أن الله خلق الكون عند الانفجار العظيم، وجعل النقطة الأولى تنفجر، وطبعاً هذه الحجة لأصحاب الأديان هي حجة جهلية بحتة مغزاها باختصار: بما أننا لا نعرف من أين جاءت هذه النقطة، إذا الله خلقها... وهي نفس الأخطاء التي ارتكبها البشر مراراً وتكراراً عبر التاريخ قبل وجود العلم.

سأتكلم الآن عن النظرية النسبية العامة باختصار كي نشرح فيما إذا كان الكون مخلوق:

ما هو الفضاء الرباعي؟ الفضاء الرباعي هو جملة الأبعاد الثلاثة التي تعبر عن الطول والعرض والارتفاع في الفضاء مضافاً إليها البعد الرابع والذي هو الزمن. هذه الجملة من الفضاء تتأثر بالمادة، بحيث أن المادة تحني فضاء الزمن على المكان، كأن يكون لديك قطعة اسفنج وتضع عليها كرة حديدية، فتكون النتيجة أن شكل الاسفنجة يتغير بسبب الكرة وينحني، وبنفس الطريقة تحني الكرة الأرضية الزمان حولها، وتحني الشمس الزمان حولها، ونتيجة هذا الانحناء هو حدوث الجاذبية. ففي مثال الكرة الحديدية على قطعة الاسفنج الذي تحدثنا عنه، إذا أحضرت كرة حديدية أخرى أصغر من الأولى بكثير، ووضعتها بجانب الكرة الكبيرة، فستقع الكرة الصغيرة في الانحناء الذي أحدثته الكرة الكبيرة، وبهذه الطريقة تحدث الجاذبية لكن في الفضاء الرباعي، وتخيله صعب جداً.



انحناء الزمكان بسبب كتلة الأرض يؤدي إلى نشوء الجاذبية، تماماً ككرة حديدية موضوعة على قطعة من الاسفنج.

ولا ننسى أيضاً أن الضوء له سرعة، وسرعته هي ٣٠٠ ألف كيلومتر في الثانية. فالضوء يأخذ وقتاً كي يسافر من نجم بعيد أو أي منطقة بعيدة. فإذا كان الزمن الذي يحتاج الضوء للوصول إلينا من نجم معين هو ١٠٠٠ سنة، نقول أن النجم يبعد عنا ١٠٠٠ سنة ضوئية. وإذا كان الضوء من جرم سماوي يحتاج إلى ساعة ليصل إلينا نقول أن الجرم يبعد عنا ساعة ضوئية، والضوء يحتاج إلى ٨,٣ دقيقة كي يصل من شمسنا إلى الأرض، لذلك نقول أن الشمس تبعد عن الأرض ٨,٣ دقيقة ضوئية.

وليست فقط المادة تستجيب لانحناء الزمكان -أو الجاذبية بعبارة أخرى- بل أيضاً الضوء خلال سفره في الفضاء، فالضوء ينحرف مساره عندما يمر بجانب نجم كبير أو ثقب أسود، الضوء ينجذب بالجاذبية، ومثال على ذلك انحناء الضوء حول

الثقوب السوداء بسبب الجاذبية العالية. هذه الظاهرة تنبّأ بها أينشتاين من رياضيات النسبية العامة قبل اكتشافها عملياً وتسمى

Black-hole lensing effect

أي مفعول العدسة للثقوب السوداء (ضع المصطلح في جوجل لترى بعض الصور المتعلقة)، وسبب تسميتها كذلك لأنها تلوي الضوء وتغير مساره كما تفعل العدسات المحدبة والمقعرة تقريباً (طبعاً ليس تماماً، لأن الضوء في العدسات يأخذ مساراً مستقيماً في المادة لكن يتغير اتجاهه بسبب اختلاف معامل الانكسار... ليس موضوعنا على العموم. هذه الدراسة موجودة فيما يسمى البصريات الهندسية

.[Geometrical optics]



مفعول العدسة حول الثقوب السوداء

بما أن وجود الطاقة أو المادة يحني الزمكان، وبما أن مرور الضوء في الزمكان يتأثر بهذا الانحناء، فيمكننا دراسة مسار الضوء الصادر من منطقة بعيدة كثيراً ودراسة فيما إذا كان الضوء الصادر منها ينحني خلال الزمكان.

هذه الدراسة قامت بها ناسا عن طريق القمر الصناعي

WMAP

والدراسة مشروحة بالتفاصيل على الرابط التالي:

http://map.gsfc.nasa.gov/universe/uni_shape.html

ما هو الضوء الذي درسته ناسا؟ الضوء هو عبارة عن الإشعاع الصادر بعد الانفجار العظيم، وهذه الإشعاع يسمى إشعاع خلفية الميكروويف

Microwave background radiation

وبما أن الكون يتوسّع، وبما أننا نرى المجرات متوزعة بكثافة ثابتة في الفضاء، فهذا يعني أننا أمام ثلاث خيارات: (لن أدخل في تفاصيل الأسباب لكن يمكنكم الاطلاع على التفاصيل في موقع ناسا)

١- لو كان الكون منحني بشكل إيجابي أي لو تمّت إضافة طاقة لإنشاء الكون، فيجب أن تكون البقع في خلفية الميكروويف صغيرة

٢- لو الكون منحني بشكل سلبي -أي لو تم سحب طاقة من الكون لإنتاجه- فستكون البقع في خلفية الميكروويف كبيرة

٣- لو كان الكون مسطح وغير منحني بين الزمان والمكان -أي لم تتم إضافة أو سحب أي طاقة لإنتاجه- فستكون البقع في خلفية الميكرويف موزعة بانتظام وزاوية انفراجها درجة واحدة

وما هي النتيجة لهذه الدراسة؟ النتيجة هي أن الكون مسطح، أي أن الكون ليس منحني وأن الضوء لا ينحني إذا عبر كل الكون، وهذا يعني أن مجموع طاقة الكون الكلي يساوي الصفر، أي أنه لم تتم إضافة أي طاقة لإنشاء الكون.

إذاً الكون ليس مخلوق! الكون قد يكون ناتج عن عملية فيزيائية. لأن الكون هو صورة أخرى من صور العدم، فالمادة التي فيه طاقتها موجبة، والجاذبية طاقتها سالبة (لأنها تجذب فقط وليس فيها تنافر مثل قوى الكهرباء مثلاً)، والمجموع صفر!!!

الآن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا علينا أن نؤمن بوجود الخالق إذا كان نشوء الكون لا يحتاج إلى خالق؟

انحناء الضوء في الفضاء يجعلنا نعرف شكل الكون ونسبة الطاقة للمادة فيه

كيف يمكن أن ينشأ الكون من العدم دون مسبب؟ ولماذا نشأ ولم يبقى ببساطة عدماً؟

حاولت في الأقسام السابقة تجنب الدخول في التفاصيل العميقة كي يستطيع الجميع قراءة المقال وفهمه، لكن للأسف لا يمكن تجنب هذا الوضع الآن. العلم شيء راقي وأعلى بكثير من فرضية «كن فيكون» الجاهلة. لذلك عزيزي القارئ، أتمنى أن تضيّع بعض الوقت لفهم كيف وُجد الكون الذي نعيش فيه.

البحث ما زال جارياً في طريقة نشأة الكون من لا شيء، وهناك الكثير من النتائج المرضية، لكن الجواب النهائي لم يتم إطلاقه بعد وما زال قيد البحث. لكن سأحاول أن أتطرق إلى تفسيرات غير مغلوطة علمياً ويمكن أن تكون السبب، والهدف منها تقريب القارئ للفكر العلمي، لعل وعسى أن يُعلّم أولاده هذا الفكر، فقد يكون أولاده أحد العلماء الذين سيكتشفون سر نشوء الكون.

كي نفهم كيف يمكن أن ينشأ الكون من لا شيء، علينا أن نفهم طبيعة العالم الكمي، وهو عالم الجسيمات الذرية وعالم الإلكترونات والجسيمات الأولية. هذا العالم لا يسلك أو يتبع أي نوع من المنطقية التي نراها في عالمنا، وهو عالم عشوائي لدرجة أن عشوائيته هي سبب أفعاله. لنحاول فهم العالم الكمي معاً.

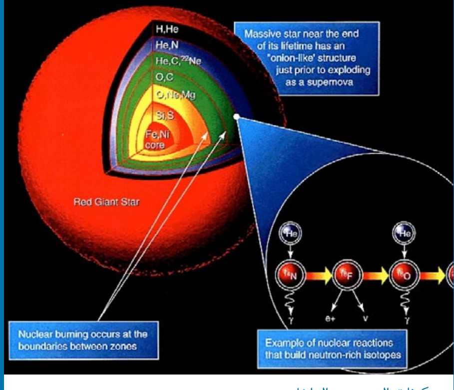
ما هي الذرة؟ وما هو سلوك مكوناتها؟

ذرة أي عنصر من عناصر الجدول الدوري Periodic table مكونة ببساطة من نواة موجبة الشحنة، وهذه النواة تدور حولها جسيمات سالبة الشحنة تسمى إلكترونات. النواة نفسها تتكون من بروتونات ونيوترونات. البروتون الواحد يحمل شحنة موجبة مساوية لشحنة إلكترون واحد.

كيف تكونت العناصر في الكون؟

أبسط ذرة في الكون هي ذرة الهيدروجين، وهي ذرة تتكون من إلكترون وبروتون. وعند نشوء الكون نتجت كمية كبيرة من غاز الهيدروجين، وتكاثفت هذه السحابات من الهيدروجين بسبب قوى الجاذبية واشتعلت بسبب الضغط العالي وبدأت التفاعلات النووية الاندماجية Nuclear fusion التي تؤدي إلى اندماج كل ذرتين هيدروجين لتكوين الذرة التي تلي الهيدروجين بالبساطة -الهيليوم- والتي تحتوي على بروتونين ونيوترونين وإلكترونين عن طريق تفاعل يسمى تفاعل سلسلة البروتون-بروتون.

وبنفس الطريقة وبتفاعلات اندماجية مختلفة تكونت العناصر الأخرى من الجدول الدوري مثل السيليكون والنيتروجين والحديد

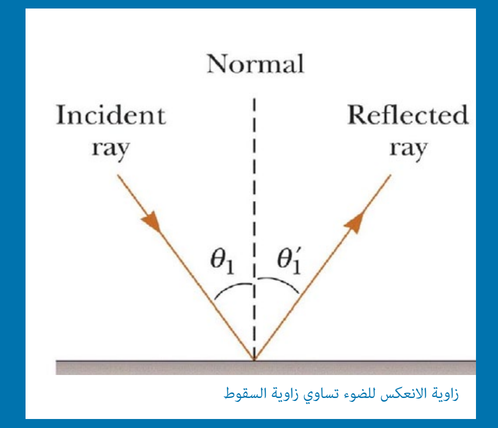


مكونات النجوم من الداخل

ميكانيك الكم وسلوك مكونات الذرة

تاريخياً، عندما كان العلماء يحاولون فهم مكونات الذرة ومكونات الضوء، كان نيوتن يعتقد أن الضوء عبارة عن جسيمات، وللمفاجأة أيضاً كان حسن ابن الهيثم (العالم العربي اللاديني، لا تفرحو فلم يكن مسلماً، وهذا مذكور في المراجع الإسلامية) لديه نفس الاعتقاد وأكّد اعتقاده عن طريق رمي كرات حديدية على الأرض للتأكد أن زاوية السقوط تساوي زاوية الانعكاس كما في الصورة

إذا كنت تجلس في غرفة مظلمة، وكان هناك فتحة صغيرة جداً

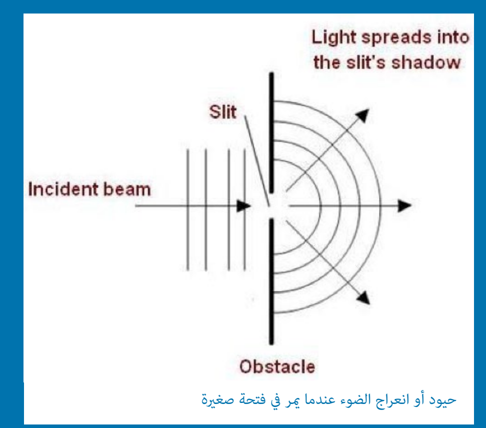


زاوية الانعكس للضوء تساوي زاوية السقوط

يمر منها الضوء، فستلاحظ أن الضوء لن يمر بخط مستقيم من الفتحة، بل سيحدث فيه ما يسمى الحيود أو الانعراج diffraction أي أن حزمة الضوء ستتوسع أكثر كما في الصورة التالية. هذا السلوك هو سلوك مميز للموجات. فعندما نحدث موجات في الماء مثلاً ونمررها في فتحة ضيقة، فهذه الموجات تحيد أيضاً وتنفرج عن الفتحة تماماً كحيود الضوء عند الفتحة الضيقة.

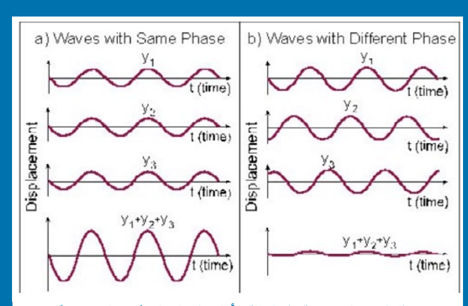
الآن ماذا لو كان لدينا فتحتين بدل من فتحة واحدة؟ سينفرج الضوء من الفتحة الأولى والفتحة الثانية كما في الصورة السابقة، وسيلتقي شعاعي الضوء مع بعضهما... ماذا ستكون النتيجة؟

الضوء بأبسط تعريف له عبارة عن موجة جيبية (في الحقيقة

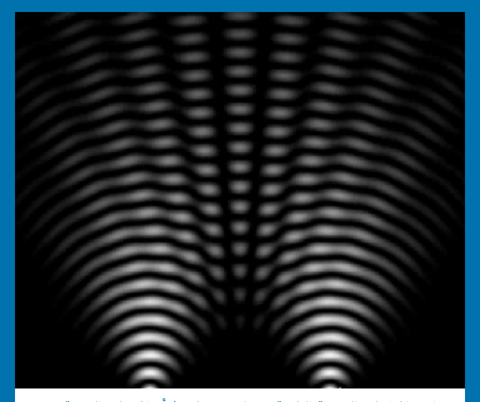


حيود أو انعراج الضوء عندما يمر في فتحة صغيرة

هو موجة كهرومغناطيسية فيها حقلين كهربائي ومغناطيسي متعامدين في الحقول ولهما نفس جهة المسير، لكن سنقبل بهذا التبسيط الآن بأنه موجة جيبية لأنه كافي لشرح الفكرة)، وهذه الموجة لها قمة ولها قاع كما نرى في الصورة التالية في حالة إذا فرضنا أن للضوء لون واحد فقط (أو تردد واحد، وهو فرض مقبول لشرح المقارنة التالية). عند التقاء الموجات الجيبية، إذا كانت متوافقة في القمة، فسيؤدي هذا إلى تداخل بنّاء، وستزداد شدة الضوء، بينما إذا التقت القمة بالقاع، فسيحدث ما يسمى تداخلاً هدّاماً. ولك عزيزي القارئ أن تتخيل تداخل الضوء بين القمم والقيعان المختلف والنتائج المترتبة على ذلك. الصورتين التالتين توضح الفكرة بالتفصيل



تداخل ثلاث موجات جيبية. في الحالة الأولى على اليسار يكون التداخل بنّاء، ويؤدي إلى تراكب الموجات وازدياد الشدة أو سعة الموجة، بينما في الصورة الثانية على اليمين يكون التداخل هدّام ويؤدي ذلك إلى انتقاص شدة الضوء وظهور شدة منخفضة.



تداخل المواجات الضوئية الناتجة عن فتحتين. نلاحظ أن الموجات الجيبية تتداخل بشكل واضح والنتيجة تكون تداخلات بناءة وهدامة. والعجيب هو أن الإلكترونات تسلك نفس هذا السلوك بالضبط. هل الإلكترونات إذاً موجات؟!

عند دراسة الإلكترونات، أعطى شعاع من الإلكترونات نفس المزايا الناتجة عن الضوء، فالإلكترونات تحيد وتنفرج في الفتحات الضيقة وتتداخل وتعطي نمط تداخل يشبه النمط السابق. كانت هذه النتيجة صدمة حقيقية... فقط اختلط الحابل بالنابل... الضوء يسلك سلوك الجسيمات ويسلك سلوك الموجة... والإلكترونات جسيمات تسلك سلوك الموجة... فما هم؟ هل هم جسيمات أم أمواج؟

ماكس بلانك العالم المشهور وأينشتاين حلّا هذه المعضلة بما يسمى الطبيعة المزدوجة للضوء، بحيث أن الضوء يسلك في ظروف محددة سلوك الجسمات وتسمى فوتونات، ويسلك أحياناً سلوك الموجة، وبعدها ظهر ما يسمى ميكانيك الكم Quantum Mechanics
والذي يدرس هذه الظواهر على أساس سلوك موجي واحتمالي بحت، وظهرت معادلة شرودنغر، وظهر مبدأ هايزنبرغ للشك.

ما هو مبدأ هايزنبرغ في الشك؟

ما هي نتيجة هذه الحقائق التي وجدناها عن الإلكترونات والفوتونات والجسيمات الأولية؟

نذكر بالمصطلحات التالية:

العالم الماكروسكوبي: هو العالم الكبير الذي نعيه والذي تنطبق عليه قوانين نيوتن والميكانيك الكلاسيكي
العالم الميكروسكوبي: هو العالم الصغير الذي تنطبق عليه قوانين ميكانيك الكم

النتيجة هي أن الجسيمات الأولية (أو الجسيمات في الأبعاد الميكروسكوبية) لا تملك سلوكاً محدداً كالجسيمات في واقعنا الكبير أو الماكروسكوبي. الجسيمات الميكروسكوبية لها سلوك لا يمكن تحديده، فإذا حاولنا وجدنا أنه من المستحيل تحديد موضع الإلكترونات مئة بالمئة عن طريق -مثلاً- تضييق الفتحة التي تمر بها الإلكترونات... فإذا فعلنا ذلك فستنفرج الإكترونات وتحيد وتقول لنا «أعتذر منك أيها الفيزيائي... لا يمكنك أن تعرف مكاني وسرعتي بنفس الوقت. ما دمت تعرف سرعتي فعليك أن لا تعرف مكاني بشكل محدد»، وهذا نراه بشكل واضح في كل التجارب. وهذا السلوك سببه العشوائية العارمة والسلوك الموجي المختلط بين الجسيمات الأولية.

$$\Delta p \, \Delta x \geq \frac{1}{2} \hbar$$

$$\Delta E \, \Delta t \geq \frac{1}{2} \hbar$$

مبدأ هايزنبرغ في الشك يعبّر عنه بالمعادلات المذكورة. المعادلة الأولى تقول بأنه من المستحيل تحديد موضع أو مكان الإلكترون مع سرعته (أو دفعه)، والمعادلة الثانية هي صورة أخرى للمعادلة الأولى، وتقول أنه من المستحيل تحديد طاقة جملة معينة في فترة زمنية صغيرة بشكل تام. أي بعبارة أخرى مبدأ حفظ الطاقة يمكن أن لا يتحقق في الفترات الزمنية القصيرة.

بعض السلوكيات الغريبة جداً في الجسيمات الأولية

رأينا أن في السابق أن كنتيجة مباشرة لوجود مبدأ هايزنبرغ للشك أننا لا يمكننا الحصول على حزمة ضيقة من الإلكترونات، وفي هـذا القسم سنشرح بعض السلوكيات الأكـثر غرابة للإلكرتونات والجسيمات الأولية:

ظاهرة النفق Quantum Tunneling

هي من الظواهر الغريبة جداً في ميكانيك الكم وهي ناتج مباشر لمبدأ الشك لهايزنبرغ. هذه الظاهرة تخالف العقل الكلاسيكي والميكانيك الكلاسيكي. وكل ما نعرفه عنها هي أنها حقيقة.

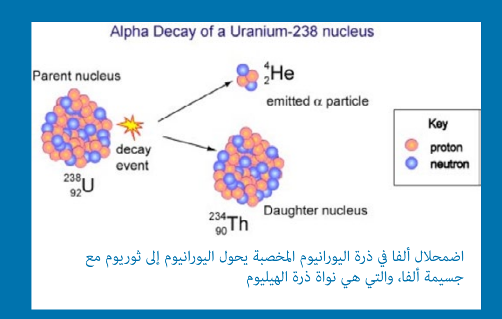
لنفرض أن لدينا كرة بينغ بونغ (كرة تنس طاولة) نرميها لتضرب بسطح طاولة خشبية. نحن نعرف من حياتنا أن هذه الكرة لن تعبر إلى الطرف الآخر من الطاولة إلّا إذا كسرت الطاولة واخترقتها إلى الطرف الآخر، وستبقى فوق الطاولة ترتد إلى الأعلى. هذا المشهد مختلف إذا كانت كرة تنس الطاولة التي نتكلم عنها هي جسيم أولي أو ذري كالإلكترون، فالإلكترون يملك ما يسمى تابع كثافة احتمالية يسمح له بالعبور عبر أي حاجز صلب أو حاجز طاقة أو أي نوع آخر. فمع أن الإلكترون موضوع فوق الحاجز، فهناك احتمال صغير أن يصبح الإلكترون في الطرف الآخر من الحاجز دون أي سبب على الإطلاق، والسبب الوحيد هو العشوائية التي تعيش فيها الجسيمات الأولية، أي أن الإلكترون يعبر الحاجز وكأنه غير موجود.وليس فقط ذلك، فتخيل أنك وضعت تفاحة في علبة زجاجية مغلقة، فهذه التفاحة سبتقى في العلبة ولن تخرج منها إلا إذا أخرجها شخص ما وهذا ما نعرفه نحن بقانون السببية، فلكل فعل مسبب، لكن في حالة الجسيمات الأولية هذا غير صحيح، فهناك دوماً احتمال أن يخرج هذا الجسيم من العلبة دون أي سبب على الإطلاق. قد يبدو هذا الأمر سخيفاً للوهلة الأولى، لكن هذا الأمر هو من أساسيات ميكانيك الكم وأساسيات الحياة، فلولا ظاهرة النفق لما حدثت التفاعلات النووية الاندماجية في الشمس التي تجعلها تبقى مشتعلة. ففي الشمس تتحول ملايين الأطنان من ذرات الهيدروجين إلى ملايين الأطنان من ذرات الهيليوم كل ثانية، وتشع باقي الطاقة على شكل حرارة من هذا التفاعل. لكن الشمس ليست ساخنة بشكل كافي لتمنح ذرات الهيدروجين الطاقة الكافية لتجاوز حواجز طاقة التنافر بينها وبين بعض، لكنها تستطيع العبور والاندماج بفضل ظاهرة النفق ومبدأ الشك، بحيث أن عدم قدرة الجملة على تحديد موضع الإلكترون بدقة متناهية يسمح له بالقفز إلى الطرف الآخر والاندماج مع ذرات الهيدروجين الأخرى.

هذه الطريقة في عبور الحواجز لها معنىً خطير علينا الانتباه له. عندما يعبر جسيم حاجزاً ما يملك طاقة أعلى من الطاقة التي يملكها الجسيم، فهذا نستطيع تفسيره بأن الجسيم امتلك طاقة سالبة في فترة العبور. أي بعبارة أخرى الطاقة السالبة هي جزء أساسي من مكونات عالم الذرات وميكانيك الكم.

اضمحلال ألفا وبيتا وجاما

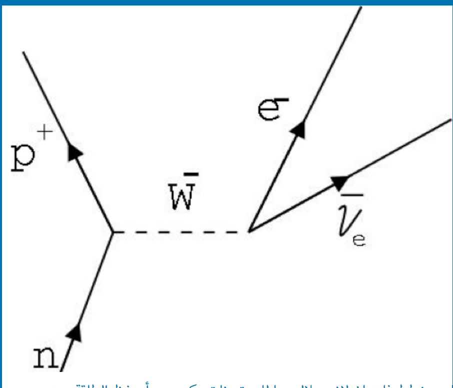
نسمع كثيراً عن الإشعاعات النووية ألفا وبيتا وجاما، فما هي هذه الإشعاعات؟ هذه الإشعاعات هي ناتج بحث للطبيعة العشوائية للجسيمات الأولية. لماذا تحدث هذه الحادثة؟

الجملة تحاول ببساطة النزول إلى الحالة التي تملك أقل طاقة وتسمى الحالة الأرضية، وهذه طبيعة كل شيء في الطبيعة. لكن الذي يحدث هو أن جسيمة ألفا لا تملك طاقة كافية للخروج من نواة ذرة اليورانيوم المخصبة، لكنها تستطيع الخروج بسبب مبدأ الشك لهايزنبرغ وظاهرة النفق، وتعبر حواجز الطاقة وتنطلق جسيمة ألفا. الصورة تشرح هذا التحلل بشكل مختصر.



اضمحلال ألفا في ذرة اليورانيوم المخصبة يحول اليورانيوم إلى ثوريوم مع جسيمة ألفا، والتي هي نواة ذرة الهيليوم

وأيضاً نوع آخر من الاضمحلالات أو التحللات التي تحدث دون سبب هو تحلل النيوترونات، فالنيوترون يتحلل أيضاً بطرق عشوائية بحتة فقط كي ينزل إلى أقل مستوى طاقة، وهذا التحلل يكسر قوانين حفظ الطاقة، بحيث أن النيوترون يتحلل إلى بروتون وجسيم W سالب. كتلة النيوترون هي تقريباً ٩٤٠ ميجا إلكترون فولت، وأيضاً كتلة البروتون تساويها تقريباً، لكن الجسيم المذكور الذي يتم إطلاقه عند تحلل النيوترون إلى بروتون هو جسيم ثقيل جداً وزنه ٨٠,٤ جيجا إلكترون فولت، أي أن كتلته أكبر من كتلة النيوترون بـ٨٥ مرة تقريباً، ومع ذلك ينكسر مبدأ حفظ الطاقة لفترة زمنية قصيرة جداً وينطلق هذا الجسيم الذي بدوره يتحلل إلى إلكترون ومضاد نيوترينو.



مخطط فاينمان لاضمحلال بيتا للنيوترونات يكسر مبدأ حفظ الطاقة وينتج بوزون دبليو الذي له كتلة كبيرة جداً في فترة قصيرة جداً، والذي يتحول لاحقاً إلى إلكترون وأنتي نيوترينو

نتيجة من عالم الكم، وكيف ينشأ الكون من العدم

نلاحظ أن عالم الذرة هو عالم يختلف كثيراً عن العالم الذي نعيشه وندركه، فهو عالم مبني على العشوائية ولا يوجد فيه مسبب أو فاعل لأحداثه. كل أحداثه تحدث فقط بسبب تخلخلات الطاقة المستمرة.

كون عالم الذرة والعالم الميكروسكوبي عالم لا يحتاج إلى مسببات فذلك ينفي قانون السببية المطلق، ويعلمنا أن هناك أشياء تحدث دون مسبب، وسببها المطلق هو العشوائية الناتجة عن مبدأ هايزنبرغ للشك.

هذه النتيجة يستخدمها علماء اليوم لنفي مبدأ السببية، ونفي وجود الخالق. يبقى الإيمان بموضوع الخالق أمراً اختيارياً بشكل مطلق، لكننا نستطيع أن نثبت عن طريق العلم أن الكون ليس بحاجة لخالق. فكون عالم الذرة عالم عشوائي بالإضافة إلى أن مجموع طاقة الكون يساوي الصفر (كما وضحنا) يعني أن الكون لا يحتاج إلى خالق لينشأ.

رابط المقال على فيسبوك
من صفحة العلم يكذب الدين
http://tinyurl.com/a9f7r72

العلماء يتمكنون من خلق عناصر جديدة غير موجودة في الطبيعة

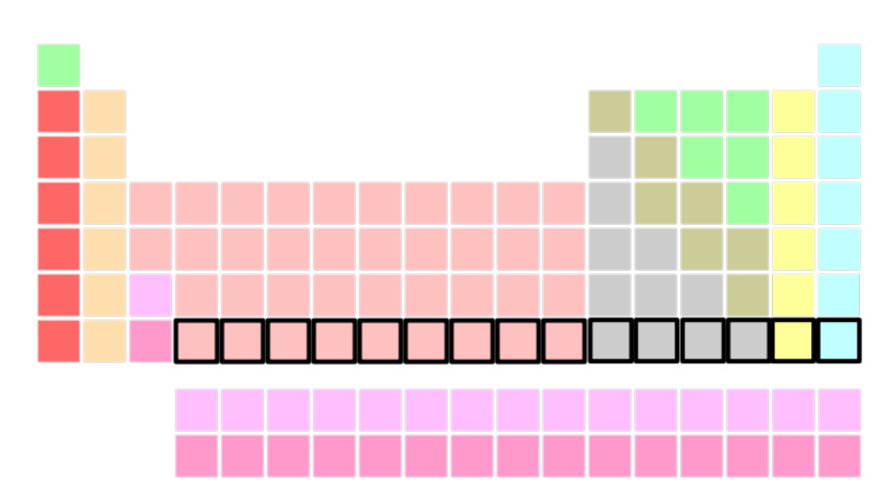
https://www.facebook.com/Science

بعد بحثٍ استمرَّ لأكثر من ٩ سنوات، نجحَت مجموعَةٌ من العلماء اليابانيين بتركيب العنصر الكيميائيّ رقم ١١٣، والتأكُّد من وجودِهِ بإجراء سلسلة من الأبحاث الدّقيقَة.

هذا العنصر (الذي سيتحصّلُ مُكتشفوهُ على شرف تسميَتِهِ لاحقًا) ينتمي إلى عائلَة من العناصر الكيميائيّة المعروفَة بالعناصر الثّقيلَة جدًّا (Super-heavy elements)، وهي كُلّ العناصر الكيميائيّة التي تحتوي على ١٠٠ بروتون فأكثَر في نواة الذرّة. هذه العناصر الثّقيلَة غير موجودَة في الطّبيعَة، ولذلك تعملُ فرقٌ من الكيميائيين، الفيزيائيين، والمُهندسين في عدّة مراكز حولَ العالم على خلقها إصطناعيًّا، عن طريق المُصادمات أو المُفاعلات النّوويّة.

حتّى هذهِ اللّحظَة، تمّ تركيب العناصر ٩٣-١٠٣، ١٠٤-١٠٦، ١٠٧-١١٢، ١١٤، و١١٦. ومع هذا الإنجاز الجديد، نُضيفُ العنصر رقم ١١٣ إلى القائمة الطّويلَة.

بحسبِ كوسوكي موريتا، أحد العلماء المُساهمين في هذه السّلسلة من الأبحاث، ينوي الفريق الآن أن يُركّزَ اهتمامَهُ على العناصر التي تحتوي على ١١٩ بروتون فأكثر في نواة الذرّة.



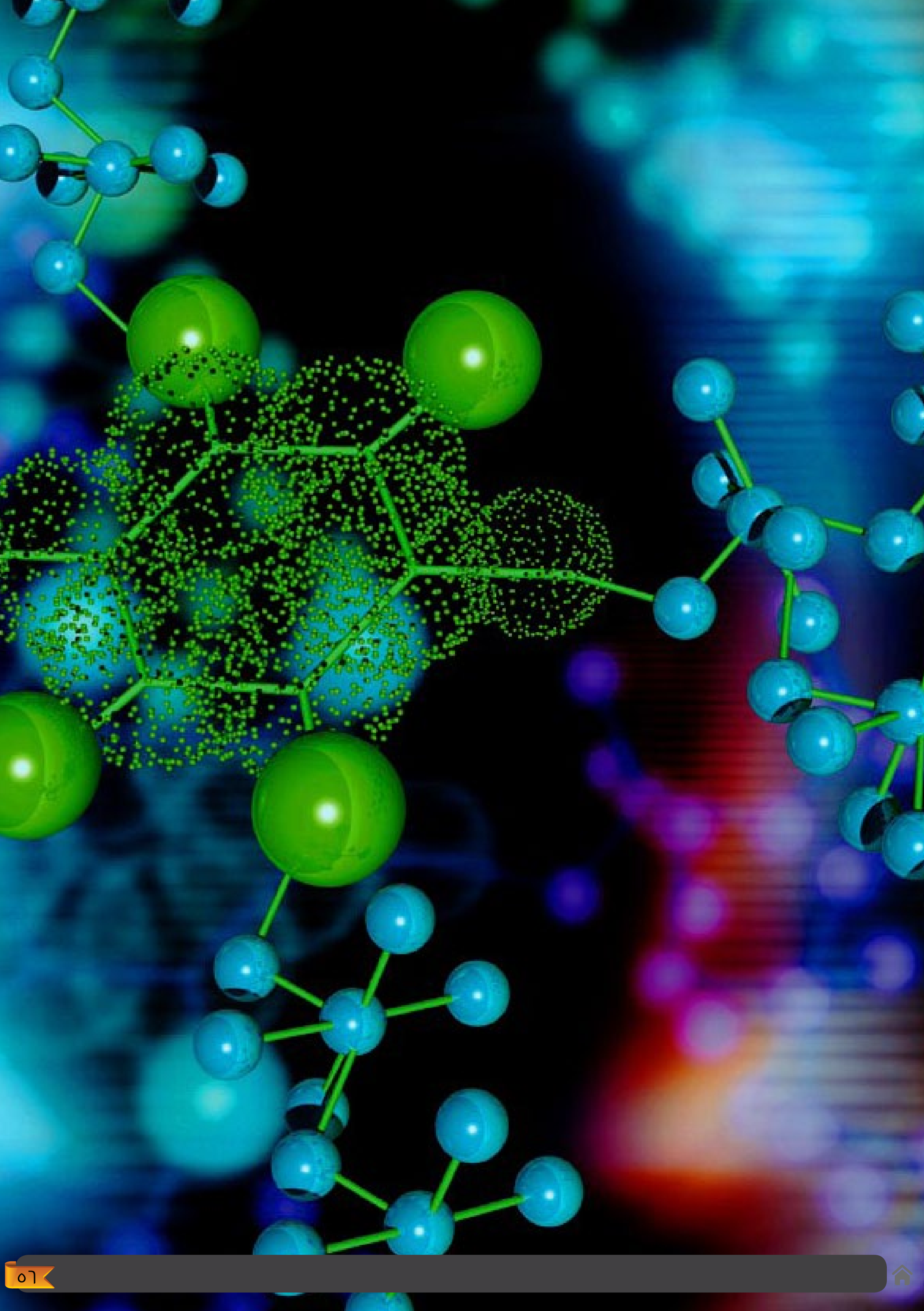
مصادر:

http://www.sciencedaily.com/releases/2012/09/120926112719.htm

http://en.wikipedia.org/wiki/Transuranium_element#Super-heavy_elements

الترجمة بالتعاون مع Arab Science Network - شبكة العلوم العربيّة





لتحميل المجلة

issuu

www.issuu.com/i-think-magazine

Mediafire

www.mediafire.com/?odd3nd897q2ne

Box

www.box.com/s/zhvvajbeglqpq2enaqzp

facebook

www.facebook.com/I.Think.Magazine

Web

www.ithinkmag.net

www.i-think-magazine.blogspot.com

شكراً...عيشوا سعداء



شعب مُذهل وطنه البحر ولم تلوثه الاديان

قِصّةُ الآيَاتِ الشَّيْطانِيَّة

هل الكون مخلوق؟ هل يمكن أن ينشأ الكون من العدم؟